العدد ١١ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٣١ يوليو ١٩٢٩

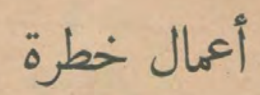
الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



ضحيتان من ضحايا المخدرات

[إقرأ فى هذا العدد تفصيلات مدهشة لمندوب الدنيا الخاص]



أعمال خطرة

عمال يعرضون حياتهم للخطر فى كل لحظة

كثيراً ما يتذمر الانسان من عمله ويشكو ما يعانيه من مشقة في القيام به . وينحى باللوم على الاقدار القاسية التي قضت عليه بأن يكلف نفسه هذه المئونة ولم تقض له بعمل هادىء يربح منه دون تعب أو عناء

ولا يكون هذا العمل غالباً أكثر من ان يجلس الى مكتبه في حجرة واسعة آمنة يشتغل في هدوء وطمأنينة وحوله كل أسباب الترف والراحة

ولا شك ان بين القراء كثيرين ممن يشملهم هذا الوصف . ونود ان نعرف رأيهم عند ما يطلعون على هذه الصور ويعلمون ان في العالم أعمالاً يركب لها صاحبها متن الاخطار ويعرض حياته للهلاك في كل دقيقة من دقائق العمل ولعله لايشكو ولا يتذمر . بل يجد في هذه المجازفة لذة لا يجدها القابع في منزله المادي، في مكتبه

على ان المخاطرة ليست قاصرة على طلب الرزق فكثيراً ما يكون للانسان وفرة من المال ومتاع الحياة فلا يرضى بعيشة الترف والبذخ ويمتطي غارب المجازفات طلباً لما تثيره فيه من المؤثرات التي تهز أوتار القلب وتجعل الحياة جديرة بالبقاء فيجني من وراء ذلك مجداً ما كانت الاموال الطائلة لتأتيه به

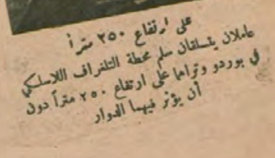
في سبيل الصحافة
مصور صحفي يحاول رسم طوفان نهر المسيسيبي في أميركا ، وقد صعد الى قمة شجرة عالية طغت عليها المياه وفي يده آلة التصوير ليلتقط بها صورة المنازل الغريقة والسهول التي أصبحت بحيرات واسعة دون أن يخشى أن تزل به قدمه فيكون من الغرقى

بين الارض والسماء
طيار أميركي جريء يتحدى العواصف والرياح وتراه واقفاً فوق ظهر طيارة تطوي به طبقات الجو على ارتفاع رهيب وهو يعزف بموسيقى الفم دون أن تضطرب أعصابه أو ترتجف قدماه

مجازفة رهيبة
عامل تلغراف يتسلق أحد أعمدة التلغراف الشاهقة لتصليح بعض الاسلاك معرضاً نفسه للسقوط والهلاك

على ارتفاع ١٥٠ متراً
عاملان فولاذيا الاعصاب يقفان على عمود من الحديد في محطة التلغراف اللاسلكي في بوردو التي تعلو عن الارض ١٥٠ متراً

على ارتفاع ١٥ متراً
بعض البهلوانية الالمانيين يسيرون على حبل مشدود يعلو عن الارض خمسة عشر متراً في أحد ملاهي برلين



على ارتفاع ٢٥٠ متراً
عاملان يتسلقان سلم محطة التلغراف اللاسلكي في بوردو وتراهما على ارتفاع ٢٥٠ متراً دون أن يؤثر فيهما الدوار



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الأسطول التجارى المصرى

في الجرائد كلام كثير حول « الأسطول التجاري المصري » ، وقد تمخض الجبل أخيراً فولد فأراً ، واتضح أن كل هذه الضجة سببها أن الحكومة قنعت أخيراً بان لا تتورط في انشاء ادارة ملاحة أميرية وأن تترك مسئلة نقل الحجاج الى شركة الملاحة المصرية التابعة لبنك مصر ! ...

اذن من المبالغة أن يوضع هذا الموضوع تحت عنوان « الأسطول التجاري » . ومع هذا فالحكومة جديرة بالشكر لاختيارها شركة وطنية متصلة بالبنك العزيز على كل مصري وهو بنك مصر . انما كان الواجب أن تردف هذه الحسنة بحسنة أخرى واجبة وهي اعانة شركة الملاحة المصرية مالياً ، فانني أعلم أن الدول في العالم كله تساعد شركات الملاحة الوطنية . اذ الفكرة قومية بحتة وشركات الملاحة في العادة لاتربح إلا قليلا بل تعيش بفضل الاعانات الحكومية . وكل حكومة ترغب كل الرغبة في أن تسير رايتها في البحار من باب العزة الوطنية والسؤدد القومى !

كل هذا اسمه مع التجاوز « الأسطول التجاري المصري » . فمتى نسمع « بالاسطول الحربي المصري » ؟ !



نتيجة الكفاءة

شهادة الكفاءة من عهدنا – أي من منذ تسعة عشر عاماً – معروف عنها أنها العقبة الكؤود في السلك الدراسي . وكم تكسرت على هذه الصخرة العاتية آمال . وكم توالت بسببها سنين الرسوب والفشل . ولو عملت احصائية لحوادث انتحار الطلبة لوجدت أن النسبة الكبرى انما ترجع لشهادة الكفاءة . . .

وها قد ظهرت نتائج الامتحانات هذا العام فكانت أسوأهن نتيجة الكفاءة . وكانت نسبة الناجحين ٣٣ ./. ! !

ولوحظ أن نسبة الناجحين في الابتدائية نسبة حسنة . ومعنى هذا أن يزحف جيش الناجحين في الابتدائية الى المدارس الثانوية حتى اذا وصلوا الى صخرة الكفاءة تقهقر الجيش العظيم واندحر وعملت فيهم عوامل الرفت وهم في منتصف الطريق الدراسي تماماً فيكثر عدد العاطلين من الشبان النصف متعلمين وهنا الطامة الكبرى ! . . .

لتفكر وزارة المعارف جدياً في تغيير البروجرام أو لترحم الطلبة قليلا في الامتحان وفي التصحيح . . .



فندق الحكومة

يظهر ان الحكومة صممت نهائياً على أن تشتغل «جرسونة» فشرعت فعلاً في وضع الرسوم الاولية لانشاء « فندق ميري » للسياح ! . . .

أنا ضد هذه الفكرة من مبدأ الأمر . ولا أدري أنه يتفق مع كرامة حكومة أيا كانت أن تدير لوكاندة . وإلا وجب عليها أن تتبع القواعد التجارية مهما بلغت من التطرف

هل تستطيع أن تحرم صالونها من أن يكون مهبط الغانيات الراقصات وأن يكون عبارة عن « كاباريه » كما تفعل أغلب اللوكاندات ؟ !

هل تستطيع أن تمنع النازلين والنازلات من لعب «البوكر » و«البكاراة» و «البروج» و « الكونكان » ؟ !

ثم كيف تكون الادارة ؟ أتكون خاضعة للقانون المالي وقلم المراجعة الحكومية والاستمارات واذونات الصرف وهي اجراءات معطلة مربكة تأخذ وقتاً طويلا قد تفوت بها الفرص التجارية التى هي عبارة عن اقتناص في اقتناص ؟ !

وقد قيل أن « الفندق الميري » سيبنى في الجزيرة . وسائح هذه الايام لا يقيم في القاهرة طويلاً فليس هو في حاجة الى النهر والى الهواء الطلق . وانما يأتي ليزور لقصر واصوان فيستريح في القاهرة يومين أو ثلاثة أيام ويفضل أن يمضيها في وسط البلد ووسط السوق لا في الجزيرة وعلى ضفاف النيل

اغلقوا موضوع فندق الحكومة قبل انشائه قبل أن تضطروا لغلقه بعد الانشاء ...

التعاون والبنوك

التعاون والبنوك متضادان متناقضان . فجمعيات التعاون انما تنشأ لمقاومة البنوك ودفع شرها عن الفلاحين المحتاجين . ولكن الحال في مصر مقلوبة فقد عين محافظ البنك الاهلي عضواً في مجلس التعاون الأعلى المشرف على الجمعيات التعاونية في القطر بأسره . واذا اغتفرنا تعيين طلعت بك حرب مدير بنك مصر فلأننا نعلم أن بنك مصر يقرض هذه الجمعيات ويؤدي خدمة وطنية قومية. فما القول في محافظ البنك الاهلي ؟ الجواب عند رجال الاقتصاد . . .

معركة « ميسلون »

احتفلت الشبيبة السورية بذكرى معركة ميسلون في سنة ١٩٢٠ . فسارت المواكب لوضع الاكاليل على قبر يوسف بك العظمة . وان أروع وأجل وأنبل ما رأيته في حياتي مشهد قبر يوسف بك العظمة المجاهد الوطني الخالد الذكر وقد خرج مع أصحابه خارج دمشق يحارب الفرنسيين . وشاءت الظروف ان يتركوه وحيداً أمامهم فظل يطلق الرصاص وحده على الفرنسيين حتى قتل منهم عدداً كبيراً ثم أردوه قتيلاً في نهاية الامر . وأنت إذ تمر في ذلك الوادي الحافل بالذكرى الخالدة تجد قبر يوسف العظمة جاثماً أمام قبور قاتليه فيملأ المشهد العنيف نفسك فخراً واعجاباً بالتضحية . واني أنصح المصريين المسافرين للشام أن يسعوا نحو قبر العظمة وأن يتأملوا ويترحموا



الشعر والشعراء فى الشام

ذهب حافظ ابراهيم شاعر النيل الى سوريا والقى قصيدة ولقى ترحاباً وإعجاباً ونياشيناً . . .

وذهب شوقي أمير الشعراء بعده وعزم على القاء قصيدة في تأبين البطل الكبير فوزي بك الغزي . وهكذا يتنافس شاعرانا الكبيران في ميدان خارجي ويلعبان بشعور اخواننا السوريين . أما في مصر وحاجتها الى الشعر القومى كما ترى فشاعرانا العظيمان يضنان به عليها

انه لصمت بليغ !

بين الصين والروسيا

ميثاق «كيلوج» يؤدي اليوم امتحانه القاسي في التحريري والشفهي . ويغلب على الظن أنه سينكب بالسقوط الشنيع . وهكذا تلتق اسطورة السلام العام أول قنبلة في صدرها وقلبها . فلو قامت الحرب بين الروسيا والصين وكلتاهما موقعتان على ميثاق السلام ولم يجف مداد حبر التوقيع بعد . فقل على وثائق السلام العالمية أنها حديث خرافة وسخافة لا تعادلها سخافة . . .

وقد تجر الحرب بين الصين والروسيا الى دخول اليابان . ومتى دخلت اليابان تحركت الولايات المتحدة ومتى تحركت الولايات المتحدة لم تسكت انكلترا بل تحركت مطامعها ثم انتقلت العدوى الى المانيا وفرنسا وايطاليا ومن يدري كيف تنتشر النار . . .

أما في مصر فالأغلب على ظني أن يرتفع سعر القطن . ومتى ارتفع سعر القطن كثر تعدد الزوجات وارتفع مستوي المعيشة وهجر الوجهاء الأرياف الى القاهرة فتمتعوا مدة الحرب ثم ذاقوا الحنظل بعدها كما حصل في الحرب العالمية الكبرى . . .

فاللهم وفق الصين والروسيا واصلح بينهما وأدفع عنا شر الحروب أنك سميع الدعوات مجيب !

فكري أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

اجساد محطمة وارواح سقيمة

طوفة فى تلال طولون حيث تفتك المخدرات بضحاياها وحيث يعيش اولئك المنكودون صرعى مطروحين على قارعة الطريق

[لمندوب الدنيا الخاص]

وادى الرمار

يذكر رواد السينما الذين شهدوا رواية « بن هور » منظراً مفزعاً من مناظر تلك الرواية هو وادي البرص الرهيب حيث يقيم المصابون بالبرص والجذام بين الوهاد والصخور يرتجفون برداً ويحترقون ظمأ وهم يتلوون كالافاعى ويزحفون بين الحصى والحجارة كالحشرات وقد تشوهت أجسادهم وتأكلت وجوههم وتناثرت جلودهم ونبذهم العالم وضرب بينه وبينهم نطاقاً من الصخور الجرداء والطرق الوعرة المسلك

هذا الوادي الذي يفيض بالآلام والاحزان ويترك في الذهن أثراً بشعاً عنيفاً لا يقل في هوله ووحشته عن تلال طولون في أطراف القاهرة حيث يأوى بعض ضحايا المخدرات الذين فتك الهروين بعقولهم وحطم أجسادهم

كان الوقت ظهراً عند ما قصدت تلك التلال الموحشة القذرة التي تتكدس عليها أكوام القمامة وترسل عليها الشمس شواظاً من نار

وفي قهوة قريبة من تلك التلال جلست أصغى لحديث بعض الجالسين فما كادوا يعلمون انني أريد مشاهدة « الشمامين » حتى تصايحوا من حولى :

« الشمامين . . أم في الجبل متلقحين . . عاوز يتفرج على الشمامين . . أم هناك . . . في الجبل . . وفي الحواري اللي تحته . . واد يا فلان . . روح وياه فرجه على الشمامين الخ »

وهكذا خيل لي انني أقصد مشاهدة معرض للمخلوقات العجيبة أو حديقة للحيوانات النادرة ! ! . .

وانطلق بعض الصبية يركضون أمامي ليفرجوني على هذه المشاهد العجيبة لقاء بعض قروش أمنحهم اياها . .



أحد مدمني الهروين يحقن ذراعه بالابرة المشئومة

الهياكل الحية

وصعدت الى التلال فما كدت أسير في أرجائها حتى خيل الي انني أسير في مقبرة لفظت أمواتها وطرحتهم على سطح الارض هياكل عظمية تكسوها طبقة رقيقة من الجلد الشاحب الداكن وعليها اسمال بالية ممزقة ! ! . .

فهذا فتى تناول شمة الهروين ثم سقط فاقد الوعي بين الحصى والقاذورات تحرقه الشمس بأشعتها وهو لا يستطيع ان ينتقل من مكانه

وهذان اثنان برزت عظام احدهما وتمزقت ملابسه وتغلب عليه الضعف فانطرح كالجثة الهامدة وبجانبه رفيقه يتناول ذلك المخدر الفاتك وهو في عالم الذهول والاحلام لا يشعر بعدسة المصور وهي تلتقط صورته

وذلك ثالث انتحى ناحية وأخرج من جيبه حقنة للمورفين بعد ان عثر في الجبل على صفيحة سردين قديمة ووضع فيها قليلا من الماء القذر الآسن فأذاب المورفين في ذلك الماء ثم ملأ الحقنة به ومضى يحقن ذراعه في الشريان التماساً لتلك الغيبوبة التي تجرده من شعوره

وهكذا سرت بين هذه الحطام البشرية التي تملأ القلب فزعاً وهولا . وانا أرى تلك المخلوقات المنكودة تحملق نحوي اذا ما دنوت منها بعيون فارغة لا أثر فيها للرشد والوعي وكأنها لا تدري ماذا أريد منها ولا تشعر بما يدور حولها . . وقد عقدت ألسنتها ضعفاً فاذا حاول أحدهم النطق همس بصوت خافت غير مسموع

الناضورجية

وكان بينهم واحد قد زالت عنه الغيوبة بعد أن لبث مطروحاً من مطلع النهار الى ساعة الظهر فرفع نفسه ووقف وهو مغمض العينين مدلى الشفتين وسألني : انت بتصور الشمامين ؟ . أديني خمسة تعريفه أجيب لها تذكره وأنا أوديك بيت « فلانه » وهناك تلاقي شمامين ياما قاعدين طوابير وصفوف !

ولكنه لم يكد يتم كلمته حتى بادره أحد الواقفين بصفعة قوية طرحته أرضاً وأعادته الى غيبوبته السابقة . . .

وأسرع الضارب بالركض واختفى في مثل لمح البصر

ولما استفاق المضروب من غشيته سألته : من الذي ضربك . . ولماذا ضربك ؟

أجابني وهو لا يستطيع النطق : ده ناضورجي !

ولم أفهم معنى هذه الكلمة فشرحها لي وعلمت ان بائعي المخدرات وبائعاته يطلقون حول منازلهم وفي الشوارع الموصلة اليها فريقاً من الرجال مهنتهم أن يراقبوا الطرق ويحرسوا مداخلها . فاذا رأوا أحد رجال البوليس أو أحد الاشخاص الذين ينم شكلهم على انهم ممن يحاربون المخدرات قادماً أسرعوا الى منزل التاجر وأخبروه بالخبر فلا يلبث أن يخفي ما في منزله من المخدرات . .

وأولئك المراقبون يطلق عليهم اسم

(البقية على صفحة ٢١)



منظر عام للازقة والاكواخ تروج فيها تجارة المخدرات في حي طولون



ثلاثة من الحطام البشرية أفقدهم الهروين وعيهم فلا يشعرون بما يدور حولهم

وثيقة تاريخية نادرة

براءة بالتصديق على انتخاب عضو فى مجلس الشورى أيام اسماعيل

كان اسماعيل أول من بذر بذور الحكم النيابي في القطر المصري بتأسيس مجلس الشورى الوطنية وكان رأي هذا المجلس استشاريًا فقط. وهو أيضًا الذي أسس مجلس النظار (أي مجلس الوزراء الحاضر)

وعلى هذه الصفحة صورة أمر عال أصدره اسماعيل الى أحد أعيان القطر « احمد بك الشريف » عمدة ايار متضمنًا التصديق على انتخابه عضوًا في مجلس الشورى. وهو انموذج من إنشاء الدواوين في ذلك العهد – وهذا نصه:

قدوة الوجوه المعتمدين ، والاعيان المتعينين ، احمد الشريف عمدة ايار من قسم تلا منوف بمديرية روضة البحرين ، زيد اقباله ودام كماله ، قد علم آل الوطن العزيز ، وفهم أهل الفطن والتمييز ، دوام شغف فؤادنا ، واشتغال أفكارنا ، بما فيه معمورية بلادنا هذه ، وسعة منفعة ديارنا ، وما يقدم أهله في مدارج التمدن ، ويصعد بهم في معارج التمكن ، وقد علمت ان ترتيب مجلس الشورى الوطنية مما يعود على ديارنا هذه بمزيد المزية ، كما جرى في سائر الدول التمدنة ، وشوهد بين جميع الملل المتمكنة ، فان تلاحق الافكار ، وتصادق الآراء والانظار ، يستنتج ثمارات الالباب في أغصانها ، ويستخرج محسنات الصواب من أفنانها ، وقد رأيت في أهل وطننا المبارك ، بحمده تعالى وتبارك ، من مزيد الاهلية والاستعداد ما يكون عونًا على حصول المراد ، فلذا رسمت بترتيب المجلس المذكور انشائه ، وأصدرت لائحة مخصوصة في كيفية انتخاب أعضائه ، بحيث يكونون من وجوه أهل أوطاننا ، لينوبوا عن سائر أهالي مدائننا وبلداننا ، وقد كمل أمر الانتخاب الآن ، ممن يصلح لهذا الشأن ، وأنت ممن انتخبوا لهذا الخصوص ، وصدق عليهم في قرار القومسيون المخصوص . وعرض ذلك بواسطة سعادة رئيس المجالس الينا ، فقوبل بقبوله واستحسانه لدينا . فأصدرت هذا اليك اعلامًا بانك ممن حاز شرف الامتياز بالعضوية ، في ذلك المجلس مجلس شورى النواب الوطنية . وذلك بمدة ثلاث سنين شمسية ، حسبما تقرر في اللائحة الانتخابية وكلكم أصحاب روية وأهلية ، وأرباب فطنة جلية ، وكمال معرفة ، بالمصالح الداخلية والمنافع المحلية . فأملي في سمو افكاركم ، وعلو انظاركم ، أن يكون في اجتماعكم هذا ما تزيد أوطاننا به فلاحًا وتمدينًا ، وتجارى به غيرها من الممالك المعمورة والمدائن المشهورة اصلاحًا وتحسينًا . فتعاونوا في النظر الصائب وتبينوا الفكر الثاقب وتخلوا فيما يتعلق بهذا المجلس من المصالح الداخلية ، والمواد التي ترى الحكومة انها من خصائص هذه الشورى الوطنية وأدوا وظائف هذه الجمعية على وفق حدودها وأبدوا من شرائف الآراء البهية خير موجودها . وتبصروا لما فيه اعتلاء أقدارنا باقطارنا واجتلاء أوطاننا بأوطارنا ومزيد الرفاهية لأهاليها وساكنيها على وفق المطلوب ، وانتظام حال الزراعة والتجارة والصناعة فيها على أحسن أسلوب . نسأل الله دوام التوفيق وبلوغ الآمال وحسن الحال والمآل ، فهو مولي الخير ومولي الكمال

٢٣ رجب سنة ٢٨٣

الختم

دعى الى الله (اسماعيل) فالمستمسكون مستمسكون بحبل غير منفصم

مجازفات امرائنا

حب المخاطرة لدى الامراء يوسف كمال وعمرو ابراهيم وعباس حليم

وافتنا التلغرافات الخارجية من أيام بان اليخت « نازبرور » الذي يمتلكه سمو الامير يوسف كمال ارتطم بصخرة كبيرة بجوار بلاد نروج فغرق وأنقذ ركابه ورجاله ما عدا النجار فانه غرق وقد ظهر ان الذي كان مسافراً باليخت هو سمو الامير عمرو ابراهيم وكان قد اقترضه من الامير يوسف كمال لهذه الرحلة التي كان يرحلها للتنزه والترويح عن النفس . وفي هذا المقال وصف لولع الامير يوسف كمال بركوب متن البحار وعدم اكتراثه بما يصادفه من الاهوال والاخطار



سمو الامير يوسف كمال

اشترى سمو الامير يوسف كمال يخته « نازبرور » ليرحل به في سنة ١٩٢٤ رحلته الطويلة الى أفريقية الشرقية وقد أسماه نازبرور تيمناً باسم المرحومة المبرورة الاميرة والدته وقد قال سموه في بعض كتاباته في تعليل هـذه التسمية : « أماه ! ما أسميت سفينتي باسمك مؤملاً بها ما لقيته منك من العطف والحنان بل لتذكرني حين تتلاطم بها الامواج وتحدق بها الاخطار بحنان قلبك عليّ يوم كان المهد سفينتي وربانها يدك »

وكان يصحب سمو الامير يومئذ في تلك الرحلة الامـير الرياضي عباس حليم وطبيبه الدكتور رايلي وسكرتيره علي شريف بك وكان المقرر ان تتحرك الباخرة « نازبرور » من مرفأ السويس في صباح يوم السبت ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٢٤ آخـذة سمتها الى بوغاز باب المنـدب فبربرة ببلاد الصومال البريطانية لاجـل ان يصطاد الامير الوحش الكبير في غاباتها وآجامها كعادته في كل سنة تقريباً

وما أقبل مساء اليوم التالي لاقلاع الباخرة من السويس حتى تلبدت السماء بالسحب والغيوم ولمعت من خلالها البروق ونزل المطر رذاذاً وهاج البحر وأثر هياجه في أمزجة رفقة الامـير فلزموا فراشهم وبقي سموه في مكانه وحده يقطع بعض الوقت في المطالعة والكتابة والبعض الآخر في الاستماع الى « النراموفون »

وفي صباح اليوم الثالث بكر سموه الى ظهر البـاخرة بمفرده بينما كان الباقون رقوداً في أسرتهم وكذلك الخدم ولكن الامير عباس حليم آنس من نفسه المقدرة على المقاومة فكافح ذلك التأثير وغلبه وبذلك استطاع ان يتناول طعام الغداء مع الامير يوسف في المكان الذي كانا جالسـين فيه

وفي اليوم الرابع تغيرت حالة البحر فجأة وعلت الامواج كالجبال وفيما كان الامـير يوسف ورفقاؤه يجلسون على ظهر الباخرة اذا بالمياه قد طغت على مقدم السفينة حتى بلغ ارتفاعها على سطحه اربعين سنتيمتراً تقريباً وهو عين ما كابدته السـفينة حين بلغت بلاد الصومال الايطالية فان الامواج تقاذفتها في تلك البقاع كأنها ريشة في مهب الرياح فأخذت تميد ذات اليمين وذات اليسار حتى لم يعـد في استطاعة الامـير يوسف ان يتمتع بقسطه من النوم أو الراحة ومع ذلك أبى ان يأمر بالتخفيف من سرعة سير السـفينة وفي منتصف الليـل التالي اشتدت حلكة الظلام فلم يبد للسافرين وجه القمر مع طلوعه وتضاعف قصف الرعد بشكل مخيف وتوالى سقوط الصواعق بدوي يصم الآذان وهطل المطر مدراراً بينما كان الامير يوسف يحادث زملاءه بدون انقطاع ليروح عن أنفسهم وليفنيهم ما هم عليه من سوء حال

ولما وصلت السـفينة الى بمبسة انضم الى الامير يوسف كمال الامراء عمر حليم وعمرو ابراهيم وسليمان داود وكانت هذه أول معرفة الامير عمرو ابراهيم باليخت « نازبرور » وليس سموه باقل من الامير يوسف شغفاً بالمجازفة والمخاطرة . ومن ذلك أنه خرج يوماً في خلال تلك الرحلة مع بعض زملائه للصيد والقنص فدنا منه فجأة كركدن كبير وظل يقترب منه الى ان أصبح على مسافة خمسة أمتار فقط ولم يكن بيد سموه سلاحه في تلك اللحظة فنادى أحد اتباعه وطلب منه أن يرمي اليه ببندقيته فأجابه الى طلبه بسرعة البرق فتناول سموه البندقية وصوبها الى الكركدن وأطلق عليه الرصاص منها فجرحه وألزمه الفرار قبل ان يلحق به الحيوان أقل أذى . . وانطلق الامير عمرو ذات يوم بسيارته خلف أسد لاقتناصه فاستولى الخوف على سائق السيارة وكان كلما تقدم مترين يتوقف فجأة ويقول ان الارض وعرة في تلك الارجاء وأنه من المتعذر على السيارة السير في مثل ذلك المكان وبلغ من خوفه ان بهت لونه وارتجفت أعضاؤه فمضى الامير في طريقه غير مبال بتحذيره حتى صار من الاسد قيد ستين متراً أو أقل وتبين له جسمه كله وهو واقف فأرسل اليه رصاصة من عيار ٤٠٠ فجندلته

سمو الامير عمرو ابراهيم

وبينما كان الامير يوسف كمال يتوغل في غابات أفريقية وأجامها بلغه ان حالة الاميرة والدته التي كانت تتقلب على فراش المرض قد ساءت فعدل عن مواصلة رحلته وقرر العودة الى مصر بيخته وقد تشاءم يومئذ بهذا النبأ الذي بلغه في خلال رحلته تشاؤماً عظيماً الى ان كان هذا الصيف فغرق اليخت كما هو معلوم لاحقاً بالاميرة نازبرور التي كان يحمل اسمها

والامير عمرو ابراهيم من المولعين باقتناء اليخوت من زمان طويل وهو الذي أهدى الى المدرسة الفاروقية البحرية بالاسكندرية ذلك اليخت النفيس الكبير الذي تتخذه المدرسة كقاعدة لها لتمرين تلاميذها فيه وتدريبهم عليه

والغريب ان هذا هو حادث الاصطدام الثاني الذي حدث للامير عمرو ابراهيم في السنين الاخيرة أما الحادث الآخر فحدث ...

(البقية على صفحة ٢٢)





الصورة العليا : الامير عباس حليم مع اسد صاده
الصورة السفلى : اليخت « نازبرور » الذي غرق اخيراً بجوار شواطىء نروج

ذكريات الاستاذ نجيب الغرابلي باشا

كيف تخطىء النيابة أحياناً وتتهم الابرياء ـ الغرابلي باشا وجرسون النيوبار ـ الغرابلي باشا فى لباس قروى بمركب خضراوات ! ـ ارتجاله الشعر بعد نجاته من خطر محدق

تحدث الينا الاستاذ نجيب الغرابلي باشا عن بعض الاخطاء التي يقع فيها القضاء فقال : « كثيراً ما يذهب أبرياء ضحية لخطأ يرتكبه وكيل النيابة المحقق ، إما عن اهمال أو عدم دراية . وأذكر لذلك مثلاً حدث منذ خمسة عشر عاما في تطلي من أعمال مركز السنطة

« فقي مرة عثر البوليس على أحد أهالي تطلي مذبوحاً بسكين . واتهم بقتله شخصين . ورأى وكيل النيابة الذي تولى تحقيق الجناية حينئذ أن يتوجه الى منزل المتهمين وهو المحل الذي حدثت فيه الجناية « ليعاين » المكان بنفسه وكانت الحجرة المقصودة بالبحث مندرة في منزل هذين الشخصين . وحينما وقف وكيل النيابة في فنائها شاهد بقعة حمراء على البلاط وأخرى مثلها على حائط « المندرة » . وبعد أن حدق برهة في هاتين البقعتين ظن أنه اكتشف سر الجناية . وأثبت في محضره أنه شاهد آثار الدماء في الارض وعلى الجدران . وأنه لذلك يميل الى اتهام هذين الشخصين وحصر الجناية فيهما

« فحضر إليّ أهل المتهمين وطلبوا مني الدفاع عنهما . وأكدوا لي براءتهما في لهجة لم تدع عندي مجالا للشك في أقوالهم . ورأيت ان انتقل الى المندرة بنفسي لأتحقق عما قاله وكيل النيابة في « محضر المعاينة » . وحينما توجهت الى هناك رأيت البقع الدموية الحمراء التي أقنعت وكيل النيابة بارتكاب المتهمين للجناية . ووقفت حائراً أقارن أقوال عائلة المتهمين بهذا الدليل المادي الظاهر فلا أجد هناك وسيلة للتوفيق بينهما . وأخيراً وقع نظري على سقف الحجرة . ولاحظت أنه مطلي بطلاء أحمر قان كالذي توجد بقع منه على أرضها وجدرانها . وخطر بالي خاطر ثم تقدمت الى البقعة التي على الارض ومسحت جانباً منها بمنديل . وأخيراً اكتشفت ان البقع التي أكد وكيل النيابة أنها من دماء القتيل ليست في الحقيقة سوى جزء من هذا الطلاء

« ولكن وكيل النيابة كان قد انتهى من تكوين رأيه في القضية وأصبح لا يحتمل ان يسمع دفاعاً عن المتهمين . وكان كثير التذمر لأي مسعى يقصد به اظهار براءتهما . واستمر في تحقيقاته وهو متأثر بهذه المؤثرات حتى أتمها . وجاء يوم المحاكمة وقدم المتهمان للقضاء واكبر شاهد عليهما هو قول وكيل النيابة وتأكيده انه رأى دماء القتيل بعينه وان ذلك كاف لادانتهما

« وبعد ان أتمت النيابة مرافعتها قمت وشرحت للمحكمة أسباب خطأ وكيل النيابة ثم شرحت لها طلاء الحجرة وأثبت أن البقع الحمراء ليست الا جزءاً من هذا الطلاء ، وحينما تبينت المحكمة صدق ما بسطته لها حكمت ببراءة المتهمين

الغرابلي باشا وجرسون النيوبار

قلت له : ذكرتم معاليكم ان النيابة تشبثت بخطئها برغم عملكم وعمل الكثيرين على اظهار الحقيقة . فبماذا تعللون ذلك ؟

فقال : « نعم . في بعض الاحيان تعرض لانسان فكرة لا تكون حقيقية في الواقع ، ولكن بعوامل نفسية مختلفة يتكون منها منطق خاطىء ويصبح من المحال تحويل صاحبه عنه أو اقناعه بخطئه . ومن أمثلة ذلك انى منذ اثنى عشر عاماً كنت جالساً مرة على قهوة « النيوبار » . وطلبت من الجرسون أن يحضر لي غازوزة . وحينما عاد كنت معداً في يدي قطعة من ذات الخمسة القروش . ومددتها لكي أعطيه النقود ولكني في هذه اللحظة لاحظت أن الكوبا غير نظيفة . وطلبت منه أن يحضر غيرها فانصرف وعاد بكوب سواها

« شربت الغازوزة وأردت الانصراف . فناديته وطلبت منه أن يرد لي بقية النقود . فأخبرني أنه لم يأخذ شيئاً . فأكدت له انني أعطيته قطعة من ذات الخمسة القروش . فأنكر وفتشت في جيبي وكان معي قبل الجلوس على القهوة ورقة من ذات الخمسين قرشاً وهذه القطعة الفضية . فوجدت الورقة ولم أجد القطعة . ولذلك أكدت له ثانية أنني اعطيته النقود

« واذا أنا جالس اقترب مني غلام من جامعي أعقاب السجائر . ورأيته ينحني بلهفة على شيء أمامي ويجمعه ثم يثني عليه راحة يده . فسألته عما وجد . وتبين أن ما بيده قطعة من ذات الخمسة القروش

« فأدركت خطأي وانني حينما انهمكت في الحديث عن الكوب انصرف ذهني عن القطعة وسقطت من يدي دون أن أشعر . ولكن نشأ في نفسي منطق خاطىء بطريقة آلية لم أحس بها . وصور لي هذا المنطق أنني أعطيت الغلام القطعة الفضية وكان محالاً على أي انسان أن يقنعني حينئذ أنني لم أعطها له . وهذا ما حدث لوكيل النيابة في الجناية السابقة . وما يحدث لكثير من الناس في ظروف مختلفة

الاستاذ محمد نجيب الغرابلي باشا

الغرابلي باشا ومركب الخضراوات

فقلت له : ماهو الحادث الغريب الذي عرض لمعاليكم وتحملون له أكبر الذكريات .

فقال : « هنالك حادث مرّ بي في سنة ١٩١٩ له مغزى أدبي واجتماعي كبير ما زال يملأ نفسي كلما عدت اليها أراجع فيها حوادثي الماضية . فقد كنت في هذه السنة مع وفد من مديرية الغربية في القاهرة . وفي هذه الأثناء منعت السلطة العسكرية السفر بالسكة الحديدية الى أي جهة من جهات القطر إلا بجواز شخصي تعطيه هي لمن تشاء . وخشية ألا أتمكن من الحصول على هذا الجواز ولعلمي بأجراءاته المعقدة فأني اتفقت مع تاجر خضراوات من قرية أبو الغيط يدعى « محمد قطب » على أن أصحبه الى قريته في مركبه الشراعية التي تتردد بين ساحل روض الفرج وقريته ، ومن هناك نتوجه الى محطة قليوب حيث يمكنني أن أستقل القطار الى بلدتي

« وأقلعت بنا المركب في وقت الأصيل . وكان معنا جماعة من الفلاحين يحملون الى بلدتهم جهاز عروس قروية

« ولكن ما كدنا نبتعد عن الشاطىء حتى شاهدنا باخرة نيلية تستوقف المراكب الشراعية وتفتش فيها عن « الأفندية » وساد بين الركاب قلق شديد على مصيري . ولاحظ الريس أحمد أن الباخرة تتجه نحونا . فبادرني بقوله « الأحسن إنك تغير ملابسك » ولم يكد يتفوه بهذه العبارة حتى خلع جلبابه الأزرق وألقاه اليّ وحلّ أحد الركاب منديله الأحمر الكبير من حول عنقه . وناولني ثالث عمامته . وفي بضع ثوان كنت كواحد منهم بعمامتي الصغيرة وجلبابي الأزرق ومنديلي الأحمر الذي عقدته حول عنقي ليخفي ياقتي

« ثم لم تلبث ان لحقت بنا الباخرة . ونزل منها رجلان أحدهما انكليزي والآخر مصري وأخذا يفتشان المركب ويوجهان الاسئلة وقال من في الباخرة انهم من « الوراق » وانهم كانوا في مصر لشراء « الجهاز » . والحقيقة انهم كانوا جميعاً من أبي الغيط ولكنهم قالوا ذلك لقرب الوراق من روض الفرج حتى لا يمنعوا من متابعة رحلتهم كما فعلوا مع سواهم

« ويمكنك أن تتصور حرج الموقف . ملابس ريفية وعمامة قروية تخفي تحتها محامياً وسكرتير لجنة الوفد بالغربية . واظن ان اكتشاف هذه الحالة كان كافياً في ذلك الوقت لاثارة اكبر الشكوك وتعريض صاحبها لمصير قد لا يخطر لهم بال . وما أظن انهم كانوا يقنعون ان سفري على هذا الوجه انما كان تجنباً لاجراءات الجواز المعقدة أو غير ذلك من الاسباب الحقيقية التي دفعتني الى السفر مع « الريس احمد » في باخرة الخضراوات

« وفي النهاية صدر لنا الاذن بالمرور وابتعدت عنا الباخرة العسكرية وتبدل فينا القلق بالطمأنينة . وحمدت مروءة الرجال الذين دفعتهم غيرتهم الى حمايتي والعمل لنجاتي ثم نظرت الى النيل وقد أرخى الليل سدوله . فاذا هو يداعب النسيم بقبلات طاهرة . ورفعت بصري الى السماء . فاذا النجوم تفتر ثناياها عن ابتسامات حلوة . ثم أرسلت العنان لفكري . وتأملت ماكان من أمري . فتردد في خاطري هذان البيتان (يلاحظ أن هذا الشعر من نظم الباشا) :

لا زلت يا نيل تحمي أبناءك الامناء
ولم تزل لك فيهم أسمى معاني الوفاء

« ثم وصلنا الى قرية أبي الغيط . وفي الصباح أركبني مستضيفي القطار من قليوب ووصلت الى طنطا محمولا على كرم هؤلاء الفلاحين الابرياء ذوي القلوب النقية . وفي هذه القصة ما فيها من معاني النخوة التي يتصف بها دائماً أهل الفطرة من سكان الريف . ومن معاني الوفاء والامانة التي لا تخفى عليك »



أربعة في حقيبة !

كثيراً ما تحمل الحقائب الصغيرة أوراقاً مالية كبيرة القيمة أو وثائق سياسية لها خطورتها وأهميتها أو مستندات رسمية ثمينة . ولكن هذه الحقيبة التي يراها القارىء تحت هذا الكلام تحمل أربعة كلاب من النوع البكيني الصغير وهي لا تقل قيمة في نظر صاحبتها عن قيمة الذخائر والكنوز !



التمساح البشري

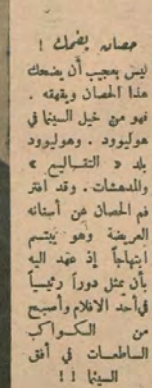
اشتهر محمود افندي عبد الحليم الرياضي المصري الشهير بألعابه البهلوانية المدهشة التي يقوم بها مع أولاده والتي لا يقل فيها عن ألعاب كبار البهلوانات الغربيين مهارة وبراعة . وفوق هذا الكلام صورة ولده شحاته عبد الحليم في شكل تمساح بجانبه والى جانبه أخوه احمد عبد الحليم في شكل صياد يصوب بندقيته الى التمساح



تمثال لتخليد ذكرى جريدة

أقيم في مدينة ساراتوف الروسية تمثال لتخليد ذكرى جريدة « اسكرا » التي كان يصدرها لينين الزعيم الشيوعي المشهور وهي أول مرة في التاريخ تقام فيها التماثيل للجرائد . وفوق هذا الكلام صورة هذا التمثال الصحفي





حصان يضحك !

ليس بعجيب أن يضحك هذا الحصان ويقهقه . فهو من خيل السينما في هوليوود . وهوليوود بلد « التقاليع » والمدهشات . وقد افتر فم الحصان عن أسنانه العريضة وهو يبتسم ابتهاجاً إذ عهد اليه بأن يمثل دوراً رئيسياً في أحد الافلام وأصبح من الكواكب الساطعات في أفق السينما ! !



عادة غريبة في المجر

من العادات الغريبة في بلاد المجر ان الاهالى يقيمون عيداً كبيراً يذبحون فيه ثوراً سميناً ويشوونه ويوزعون لحمه . وهو عيد لهو وتفكهة وسرور . وترى في الصورة العليا ازدحام الاهالي حول الثور المشوي



فستان وثوب للاستحمام

الاخير ثوب للاستحمام على الطراز الباريسي ملتف حوله مئزر عريض يغطي الساقين ويخلع عند النزول الى البحر واذا بقي المئزر فان الثوب يبدو كأنه فستان صيفي



استعراض الازياء الحديثة في دوفيل

دوفيل من أكبر مصايف أوربا شاناً . فهي مهبط الجمال وميدان الازياء الحديثة ومضمار اللهو والتسلية . وقد أقيم فيها استعراض للازياء الحديثة فسارت عاملات محلات الازياء يتبخترن في أحسن الثياب المستحدثة بين صفوف متراصة من الجالسين على ساحل البحر كما ترى في الصورة . وهو استعراض يتمنى كل انسان ان يكون بين شهوده !

عقدان لزواج واحد قائم مستمر

كيف حل قاض شرعي اشكالا ادارياً عويصاً

للاستاذ محمود عزمي

في الخامس عشر من شهر ديسمبر لسنة ١٩١٠ عقدنا عقد زواجنا عقداً شرعياً اسلامياً بالقنصلية العثمانية بباريس على يد امام السفارة واستخرجنا به وثيقة رسمية مكتوبة باللغة التركية وعليها طوابع وأختام دفعنا عنها رسوماً معينة

وجئنا الى مصر في أوائل سنة ١٩١٢ وأقمنا حتى سنة ١٩١٩ دون أن تدعونا حاجة الى الاستعانة بتلك الوثيقة الرسمية في شيء، ورزقنا في هذه الاثناء ولداً استخرجنا بولادته وثيقة رسمية من السلطة المصرية المختصة ثم توفي فاستخرجنا بوفاته وثيقة رسمية أخرى من السلطة المصرية المختصة أيضاً

وفي ابريل من سنة ١٩١٩ نفسها رفع عن مصر الحصار الذي كان مضروباً عليها لمناسبة الحرب الكبرى وأصبح للمصريين حق النزوح من مصر الى الخارج فأرادت زوجي ان تقصد الى أوروبا صيف ذلك العام فأخذت أعد لها معدات جواز السفر فكانت وثيقة الزواج مما يجب ان أتقدم به فيما أتقدم من مستندات. فأخرجناها لاول مرة من مستقرها وقصدت بها الى ادارة جوازات السفر فصدمني الموظف المختص فيها باعتباره وثيقة الزواج غير مستوفية شرائطها لان الزواج تمَّ في غير مصر ولم يحصل عنه « تصادق » في المحكمة الشرعية بمصر . . . وقام بيني وبين هذا الموظف المختص جدل أرادت عزة نفسي أن أختمه في حدة قائلا: « سيجيئك أمر من عال بقبول هذه الوثيقة كما هي »

وانصرفت قاصداً الى صديقي « عبد الحميد مصطفى » وكان إذ ذاك مديراً لادارة المحاكم الشرعية بوزارة الحقانية وقصصت عليه قصة ادارة الجوازات فأقر موظفها وقال ان العقود التي تتم في الخارج يجب أن يصادق عليها من محكمة شرعية في مصر . ونصح إليَّ باتمام هذا الاجراء الذي لا يستغرق وقتاً . أجبت انها « سخافة » ادارية وأنا لا أرضخ للسخافات فأنا أعرف اني متزوج زواجاً شرعياً وان الوثيقة التي بيدي وثيقة رسمية صادرة من جهة مختصة هي قنصلية الدولة العثمانية التي كنا نتبعها جنسية وقت العقد فلا أعرف غير اعتبار هذه الوثيقة صحيحة دون أي ادخال عليها . وطلبت اليه أن يكتب بهذا المعنى الذي يفهمه فهمي الى محافظة القاهرة التي يتبعها قلم جوازات السفر كي يقبل الوثيقة كما هي

واقتنع صديقي بهذا الرأي وأخذ يعد معدات تنفيذه فوجد انه لابد من أن تخاطب « وزارة الحقانية » في شأنه « وزارة الداخلية » ، واذن فيجب أن يوقع الخطاب « الوزير » أو « المستشار » بدل أن يكتفى فيه بتوقيع مدير الادارة الشرعية . وتمت المعدات جميعاً وكتب الخطاب بما أردت من معنى وبقي « على الختم » كما يقولون فى الدواوين

ثم شاءت المقادير أن يكون هذا الخطاب من نصيب ما يطلب الى « المستشار » توقيعه . وكان المستشار في ذلك العهد مستر « ايموس » وكان العهد عهد الحماية البريطانية ، وكان مستر « ايموس » مستشاراً لدار الحماية فوق كونه مستشاراً قضائياً للحكومة المصرية ، عرض الخطاب على المستشار فرأى ان يحجزه وقتاً ليدرس حالته ، ورأى ان حالته من حالات القانون الدولي الخاص التي تستلزم بحثاً فأحاله على سكرتيره الفني وكان إذ ذاك مسيو « فورجور » البلجيكي وطلب اليه أن يبدي رأيه في صحة العقد من الوجهة المصرية . فبحث السكرتير ورفع مذكرة بان العقد صحيح من هذه الوجهة . فعاد المستشار يطلب اليه أن يبحث اذا كان العقد صحيحاً من الوجهة الروسية (وهي جنسية زوجى) فبحث السكرتير ورفع مذكرة بان العقد صحيح من هذه الوجهة ايضاً. فعاد المستشار يطلب اليه أن يبحث اذا كان العقد صحيحاً من الوجهة الفرنسية وهي وجهة البلد الذي تمَّ فيه. واتصل بي أمر هذه الابحاث جميعاً فدهشت لهذا التطور العجيب في شأن ذلك الاشكال « السخيف » ، وخشيت أن يبحث السكرتير الوجهة الفرنسية في عمومها فيصل الى تقرير ان العقد لم يستوف شرائطها وهي تقضي بان عقود الزواج تتم أمام موظف فرنسي معين فهرولت اليه وتفاهمنا على أن العقود التي تتم في القنصليات انما تعتبر تامة بمقتضى شرائع هذه القنصليات وحدها كأنها عقدت في أرض من أراضي الدولة التابعة لها القنصلية واذن فعقد زواجى يعتبر كأنه قد تمَّ في الاستانة وهو مستوف شرائط التمام في البلاد العثمانية فهو من تلك الوجهة الاخيرة بهذا التفسير الاخير صحيح كذلك. واقتنع السكرتير بهذا الرأي وقدمه للمستشار في مذكرة . لكن المستشار رأى ــ بعد أن كان قد مضى شهر كامل ــ أنه غير مختص بالنظر في الاشكال لأن قلم الجوازات تابع لوزارة الداخلية ولوزارة الداخلية قلم قضايا مستقل . فطلبت أن تحيل وزارة الحقانية نتائج بحثها الى وزارة الداخلية حتى لا يضيع وقت آخر في البحث من جديد فرفض المستشار هذا الطلب

عندئذ تأكدت أن في الامر سراً وطلبت أن أقابل المستشار استكشفه هذا السر . وكم كانت دهشتي عظيمة حين علمت أن المستشار حاول كل تلك المحاولات التماساً لطريق من طرق الرفض لأن زوجتي روسية يخشى أن تكون قاصدة الى فرنسا لبث الدعوة ... الشيوعية ... !! وكم تجلى تقديري لهذه السخافة في اللهجة التي استعملتها حين قلت للمستشار إنه فوق مفهوم البشر أن يفترض مفترض أنا تزوجنا بباريس في سنة ١٩١٠ لاننا كنا نعلم منذ تلك السنة أن حرباً عامة ستقوم في سنة ١٩١٤ وأن حركة شيوعية ستعم روسيا في سنة ١٩١٧ وأن دعوة لهذه الحركة ستنظم في فرنسا في سنة ١٩١٩ وأن زوجتي ستكون واحدة من أدواتها فتستعين بجنسيتها المصرية الجديدة لتدخل الى فرنسا من غير صعوبة وأضفت الى هذا قولي : « على أن هذا التشديد في المعاملة لأجل هذا الافتراض العجيب يحسن أن يترك للقنصلية الفرنسية التي سيطلب اليها التأشير على جواز السفر » فأجاب انه الى جانب كونه مستشاراً قضائياً مستشار لدار الحماية أي للحلفاء يسهر على مصالحهن جميعاً ، على أن المختص الاول انما هو قلم قضايا وزارة الداخلية

اذن فهمت مدى الاشكال ونوعه الجديد فعدت الى صديقي « عبد الحميد مصطفى » الذي هاله موقف المستشار فرأى أن الاشكال لا يمكن أن يحل الآن إلا بعقد جديد يتم في المحكمة الشرعية وان مجرد التصادق الذي كنت قد رفضته لسخافته قد أصبح لا يكفى . . . وإذن فقد رضخت لسخافة أكبر لأني لم أرض أن أرضخ لسخافة صغيرة من قبل وقصدنا الى المحكمة الشرعية العليا في التاسع عشر من شهر مايو لسنة ١٩١٩ لعقد عقد زواج جديد

وهناك قامت إشكالات أولها ان المكلف بأخذ المعلومات الاولية لم يكن يرضى عن تقريري عشرة جنيهات فقط مهراً وعن تقرير أنها قبضت كلها . ذلك اني كنت أود أن أحتفظ في العقد الجديد بنفس ظروف العقد القديم وذلك أنه لم يكن ليستطيع ان يفهم ان هذا « مهر المثل » لسكنا على غير خلاف وإذن فقد تغلبنا على هذا الاشكال . وكان ثاني الاشكالات ذلك الذي نشأ عن دخول واحد من فراشي المحكمة يحمل « صينية » عليها أكواب فيها شراب حلو يوزعه علينا وعلى الشاهدين وعلى حضرة القاضي الذي يتولى العقد ويتقدم الينا بالتهانيء الخالصة

أما ثالث الاشكالات ــ وهو الأهم ــ فتعلق بخانة من خانات الاستمارة التي تملأ قبل دفع الرسوم وكتابة الوثيقة . فقد سئلنا ــ ولا حياء في الدين ــ هل المتقدمة للزواج بكر أو ثيب ؟ وهنا انتهزت أنا الفرصة وطلبت الى القاضي الذي يتولى العقد ان يتصرف وحده في الامر مظهراً ما في القول بأنها « ثيب » في حين اعتبار هذا الزواج هو الاول من الاعتداء على الكرامة ، وما في القول بأنها « بكر » من التزوير في أوراق رسمية لأني أعلن انا متزوجان زواجاً شرعياً لا غبار عليه بمقتضى وثيقة رسمية منذ تسع سنين وانا رزقنا من هذا الزواج الشرعي ولداً مثبوتة ولادته ومثبوتة وفاته بوثائق رسمية أيضاً

سقط في يد القاضي الشرعي وهرول الى من كان إذ ذاك وكيلاً أو رئيساً للمحكمة لا أدري ، وهو الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ هرون، وسمعت أنه « حلال » العقد جميعاً وعاد لنا القاضي متهللا . ذلك ان الشيخ هرون وجد حلا للاشكال هو ان يذكر في الوثيقة عند ذكر الشاهدين عبارة : « اللذين اقرا بسابقة العقد على المذكورين في القنصلية العثمانية بباريس سنة ١٩١٠ »

واذن فقد كان العقد ــ عقد سنة ١٩١٩ ــ تسجيلا لعقد سنة ١٩١٠ ، واذن فلم تتردد القنصلية الفرنسية في التأشير على جواز السفر لأن الزواج تام وقائم ومستمر من قبل أن تقوم الحرب باربع سنوات سوياً ، واذن فلم يكن الحلفاء ... متضامنين في الموقف ازاء ذلك الأشكال . لكن لقد كان الشيخ هرون رئيس المحكمة الشرعية أوسع حيلة من كل من اتصل بذلك الأشكال وتطوراته وأعرفهم بالتوفيق بين مختلف وجهات النظر

وغاظني اني رضخت لسخافة كبيرة ، وغاظني أكثر أني عدت الى الموظف المختص بقلم الجوازات بوثيقة زواج جديدة لا بتلك التي توعدته بانه سيؤمر بقبولها كما هي أمراً

وللغباوات الأدارية والسياسية تحكماتها

محمود عزمي

باريس في ٥ يوليه سنة ١٩٢٩

زيارة لادارة تحقيق الشخصية

كيف تعرف شخصية المتهم

آثار الاصابع والاقدام ودلالتها على المجرمين

للمجرمين طرق غريبة في اخفاء شخصياتهم للتمويه على البوليس ، والهروب من يد العدالة والقضاء ، ولهم في ذلك حوادث مختلفة يدهش القارىء عند الاطلاع عليها ، غير أن لرجال الامن عندنا وسائل صائبة يهتدون بها الى الجناة مهما تذرعوا بالحيل ، وركبوا مطية الكذب والانكار

ومن ذلك حادثة جورج عصاعيصو التي كانت لها ضجة كبيرة في الاسكندرية ، فان هذا الرجل توسل بطرق عجيبة للنصب والاحتيال ، وأحدث عدة جرائم في كثير من الناس بما أوتي من مهارة في اخفاء شخصيته والظهور بمظهر غير حقيقي . وأخيراً ضبط في جريمة نصب كان يظهر فيها بهيئة رجل تونسي مدعياً انه أخو باي تونس وان اسمه مولاي مصطفى . ولما أخذت النيابة في التحقق معه صمم على هذا الكذب ، واستمر مخفياً شخصيته ، فانتدبت النيابة موظفاً من المكتب الفني بادارة تحقيق الشخصية فأخذ له فيشاً ببصمات أصابع يده الخمس ثم قارنها بما هو موجود في هذه الادارة من بصمات أمثاله من المجرمين الذين لهم سوابق وعملت لهم فيشات بعدد سوابقهم، فاهتدى الى شخصية هذا الرجل الحقيقية وان اسمه (مولاي) جورج عصاعيصو ، وليس مولاي مصطفى

وفي حادثة مقتل شيكوريل المشهورة وجدت النيابة آثار أصابع القتلة على الخزانة الحديدية ودولاب التواليت ، فاستحضرت مندوب تحقيق الشخصية لمعاينة هذه الآثار ومقارنتها ببصمات أصابع المتهمين فحضر هذا وقام بما طلبت النيابة ، وكانت طريقته في معرفة البصمات أن وضع مسحوق الالومنيوم فأخذ شكل كل بصمة ثم وضع فوقها مشمعاً وطبع الشمع كما تطبع (البلوظة) على ورق شفاف ، وبذلك أمكنه ان يقارنها ببصمات المتهمين التي أخذت على فيشات في هذا الحادث

وقد يحدث ألا يقف المحققون من آثار المجرمين إلا على الاقدام التي تكون بادية على التراب أو الرمل . وفي هذه الحال يستدعى أيضاً مندوب قلم تحقيق الشخصية ، فيضع هذا على أثر القدم جبساً أو شمعاً مذاباً فيتخذ هيئة القدم ، وبتلك الطريقة يتوصل الى معرفة الجاني الحقيقي . وقد حدث مثل ذلك في جريمة حلوان التي قتل فيها شيخ الخفر



شمس الدين بك عبد الغفار
مدير ادارة تحقيق الشخصية

فيشات المتهمين

ولكل مجرم فيشات بعدد جرائمه وهي محفوظة بادارة تحقيق الشخصية ، ويحتوي كل فيش على بصمات أصابع اليد الخمس مرتبة حسب الترتيب الطبيعي ومكتوباً على كل بصمة منها اسم الاصبع التي تمثله كما يكتب في الفيش اسم المجرم ولقبه وعدد سنى عمره ومحل ميلاده وصناعته . وله أيضاً في مقابل كل فيش مكتوب باسمه فيش آخر يقال له الفيش الفني . وهذا الفيش الفني كالفيش الاول غير أنه لا يكتب عليه الاسم واللقب والسن وهو موضوع مع ما يماثله من نوعه سواء أكان دائرياً أم مقوساً أم منحدراً. ولهذا الفيش أهمية خاصة في المراجعة عند عدم العثور على اسم المتهم في الفيشات المكتوب اسمه عليها . فان الموظف ينقب في هذه الحال بين تلك الفيشات الفنية حتى يعثر على الفيش المطلوب .

وعملية فرز البصمات والمضاهاة عملية فنية لا تكفي فيها العين المجردة بل لا بد فيها من استعمال المجهر أو تكبير البصمات بطريقة فوتغرافية . وفي هذا العمل المستديم ما لا يخفى من المشقة

طريقة الفرز

وطريقة التنقيب أن يقارن الموظف المختص بصمات الاصابع المأخوذة في الفيش الجديد ببصمات الاصابع الموجودة في الفيش الاصلي بواسطة مجهر صغير يكبر خطوط البصمات ست عشرة مرة وفي الغالب يكون وسط البصمة محتوياً على خطوط دائرة ثم تستقيم قليلا عند النهاية . وفي هذه الحال تعد الخطوط المحصورة بين زاوية البصمة السفلى والدائرة الصغيرة الداخلية كما تضاهي العلامات المميزة فاذا اتفقت البصمتان الموجودتان في الفيش الجديد والفيش الأصلي عرفت شخصية المتهم ، وإلا أخذت بصمتان أخريان من البصمات الموجودة في الفيش وأجرى عليهما الاختبار نفسه ، وهكذا في جميع البصمات

صعوبة الفرز

واذا علمت أن عدد المجرمين في مصر منذ سنة ١٩٠٠ الى الآن يبلغ نصف مليون رجل ، و٥٠ ألف امرأة أمكنك أن تعرف مقدار ما يكون من فيشات محفوظة في قلم تحقيق الشخصية وما تحتاج اليه من صبر ومجهود عند الفرز خصوصاً وان بعض المتهمين له من السوابق العدد الوفير

ولا يقتصر في تحقيق الشخصية على تعيين المجرمين فقط بل ما ذكرناه على سبيل المثال لبيان طريقة التنقيب ومقارنة البصمات وآثار الاقدام بعضها بالأخرى وإلا فهناك اشخاص مختلفون يحتاج في تحقيق شخصياتهم الى مجهود كبير قد لا يكون المقام متسعاً لذكره، غير اننا نقول إنه قد يعترض الموظف الذي يقوم بفرز هذه البصمات صعوبات كثيرة كما اذا كانت بعض الفيشات سيئة البصم. وسبب ذلك أن يكون أحد العساكر الذي أخذ بصمات المتهم غير ذي دراية فيتركه يبصم على الورقة بصما غير فني فينجم عن ذلك أن تظهر البصمات مشوهة عسيرة التمييز . وقد



أومباشي يأخذ بصمة أحد طلاب الرخص بادارة تحقيق الشخصية

موظفون فنيون يقومون بمضاهاة بعض البصمات وآثار أقدام المجرمين

صورة فيش لبصمات أحد المتهمين

رأينا أثناء زيارتنا لمكتب الفرز والمضاهاة بعض الفيشات وقد رسمت في اقسامها الخمسة أصابع اليد بأ كملها رسماً غير فني يدل على ان المشرف على المتهم أثناء البصم ليس ذي دراية فنية

ومما لاحظناه في فيشات بعض ذوي السوابق من المجرمين أن بصمات الأصابع المرسومة في بعضها تختلف عن بصمات الاصابع نفسها المرسومة في بعضها الآخر . ويرجع ذلك الى اختلاف كيفية وضع الأصبع عند البصم واختلاف ظروف الحوادث التي يأتيها المتهم . فقد يتهم في حادثة وهو في سن السادسة عشرة فتؤخذ بصمات أصابعه في فيش خاص به ، ثم يتهم في أخرى وهو في سن العشرين أو الخامسة والعشرين فتؤخذ بصمات أصابعه أيضاً ، وفي هذه الحالة تكون صورتها أكبر من صورة الاولى ، غير أن خطوط البصمة مهما كبر المتهم لا تتغير أوضاعها في جميع الأحوال . ولذلك يستطيع الموظف أن يقف منها على الحقيقة



بعض الموظفين يقومون بفرز الفيشات

أهمية تحقيق الشخصية

وتحقيق الشخصية معناه من الوجهة القضائية تعيين العلامات التي يتميز بها شخص معين عمن عداه . ولهذا التمييز أهمية تتناول جميع معاملات الناس وعلاقات بعضهم ببعض مدنية كانت أو جنائية فالوجهة المدنية تشمل مسائل اثبات الوراثة والبنوة والعقود الموقع عليها بالبصمات . والوجهة الجنائية تتناول اثبات سوابق العائدين الى الاجرام مهما تفننوا في تغيير أسمائهم ، والاستدلال على مرتكبي الجرائم بما يتركون من آثار ، والاهتداء الى المجرمين الهاربين من وجه القضاء ، ومعرفة شخصية المتوفين المجهولين

وتحقيق الشخصية فن من الفنون التي شعر الانسان بحاجته اليها من قديم الزمان ، فوضع له المفكرون طرقاً وقواعد تطورت مع المدنية الى أن اكتشفت طريقة البصمات الحالية فكانت أثبت هذه الطرق

وقد انشئت ادارة تحقيق الشخصية بمصر سنة ١٨٩٥ وأدخلت فيها طريقة البصمات سنة ١٩٠٠ ومرّت على العمل فيها أدوار وتطورات الى أن أصبحت تقوم الآن بجليل الخدمات للقضاء والأمن العام والجمهور

ما تقوم به من خدمات

فاظهر خدماتها للقضاء حفظ سوابق المجرمين واثبات العائدين منهم للاجرام وتحفظ هذه السوابق مرتبة بحسب الاشكال والتقسيمات المصطلح عليها للبصمات

ومن خدماتها للامن العام ما سبقت الاشارة اليه من ان المجرمين يتركون دائماً في محال الحوادث التي يرتكبونها آثاراً لأيديهم وأرجلهم

وتطلب المحاكم والنيابات من حين لآخر خبراء من هذه الادارة لفحص بصمات مطعون فيها بالتزوير في مسائل مدنية وجنائية ، كما تبلغها أقسام البوليس عن جميع الاشخاص الذين يحكم عليهم غيابياً أو يهربون من المراقبة أو يفرون من السجون

وادارة تحقيق الشخصية التي يرأسها الآن حضرة صاحب العزة شمس الدين بك عبد الغفار ويعاونه حضرة صاحب العزة محمد جمال الدين بك المدير المساعد ، أصبحت مصلحة ذات ايراد فقد كان الغرض الاساسي من انشائها الكشف عن سوابق المتهمين والمتشردين والمشبوهين وغير ذلك من أعمال الامن العام والمحاكم إلا أن تطور الحالة العمرانية والاقتصادية في بلادنا دعا لأحداث تشريع وأنظمة جديدة خدمة للجمهور كلائحة الخدامين والتعليمات التي تلتها ، وبذلك أصبحت هذه الاعمال على نوعين :

الاول ـ بحث مجاني ، وتدخل فيه أوراق المتهمين والمتشردين والمشبوهين ، وقد زيدت عليه أوراق العساكر والخفراء ومشايخ البلاد والحارات ، والناخبين المطعون فيهم والمتوفين المجهولين

الثاني ـ بحث بضريبة قدرها مائتا مليم . ويشتمل على شهادات تحقيق الشخصية للاطباء والمحامين والمهندسين والخبراء والمسافرين للخارج والصيارفة ووكلاء الاشغال وغيرهم ورخص الخدامين والباعة بانواعها

وكلا النوعين في ازدياد مضطرد

فى قرية المنفيين

حادث خطير وقع فى عهد النفى الادارى

ذكرتنا حادثة حي القبيسي التي وقعت في الاسبوع الماضي بهجوم احمد عرابى واتباعه من فتوات الحسينية على هذا الحي وتنكيلهم بساكنيه ، بما كانت تلجأ اليه الحكومة في عقاب مثل هؤلاء بنفيهم الى جهة المحاريق بعدما يئست من تأديبهم بمختلف العقوبات

فقد رأت الحكومة في عهد وزارة سعيد باشا أن تستعيض عن هذه العقوبات بالنفي الاداري الى جهة نائية عن العمران فجعلت ترسل الى المحاريق جميع الاشقياء الذين تتكرر جرائمهم مراراً دون أن يكون لهم زاجر من عقوبة . وخصصت لحراستهم قوة من رجال البوليس والادارة كان على رأسها الحكمدار حسن بك محمد . فقام بمهمته خير قيام . وبما أن هذه الجهة صحراء ليس بها ماء ولا نبات ولا بناء فقد أقامت لهم الادارة آباراً ارتوازية يشربون منها ، ويقضون سائر حاجاتهم . وكانوا ينامون جميعاً في الخيام يحيط بهم الحرس من كل جانب . وكان على مسافة ٢ كيلو متر من هذه الجهة يقف حراسون آخرون متربصون لضبط من يكون قد أفلت من الحراس السابقين ، غير انه على الرغم من هذا الاحتياط الشديد هرب في أثناء وجود حسن بك محمد ٢٢ شقياً

وفي ديسمبر ١٩٠٩ انتدبت الداخلية الحكمدار حسن بك محمد لقضاء مهمة خاصة ، وعينت بدله الحكمدار محمد شوكت بك ... فأخذ يدربهم على الاعمال الزراعية ، وعودهم العادات العسكرية في الأكل والعمل والحرس على الوقت حتى انقاد لهزمامهم ثم أخذ يعمر بهم هذه الجهة . وقد قررت الداخلية اقامة أبنية في هذه الجهة يقيمون فيها بدل الخيام . وأرسلت ٥٠٠ مسجون لذلك فبنيت قرية صغيرة كان يعاون في بنائها هؤلاء المنفيون . ولما تمّ تنظيمها واستغنوا بها عن الخيام سمح للمتزوج منهم باحضار زوجته وحرّم على من لم يتزوج أن يزور زميله المتزوج في مسكنه واذا خالف أحدهم هذه القاعدة عاقبه عقاباً قاسياً . واستمر معهم على هذا النظام أربعة أعوام لم يهرب في أثنائها منفي منهم . غير ان بعضهم كان كثير النشوز طالما حاول الفرار والافلات من يد الحراس ولكن يقظة هؤلاء كانت حائلاً بينهم وبين ذلك

وفي ذات يوم تآمر عدد منهم لاغتيال الحكمدار شوكت بك . وسرعان ما بلغ رجال الحرس ذلك فنقلوه الى رئيسهم . وعينوا له الوقت الذي يريدون فيه اغتياله . فلما كانت الليلة المتفق عليها بين الاشقياء احتاط شوكت بك فشدد المراقبة عليهم . وما وافت الساعة العاشرة حتى تجمهروا امام مكتبه وكانوا من ثلاث مديريات جرجا وأسيوط وقنا وتظاهروا بالنزاع فيما بينهم فلحظ شوكت بك ذلك وعرف ان هذا الاشتباك مفتعل رغبة في التمويه على رجال الحرس حتى يشتغلوا بأمره ويغفلوا عن حراسة رئيسهم فينقضوا عليه وينفذوا ما ائتمروا به . فلما رأى شوكت بك ذلك أراد ان يخرج اليهم غير مبال بما دبروه ، فحال رجاله دونه وأغلقوا عليه المكتب ، فصعد الى سطحه كي يشرف على الحادثة بنفسه ، ويصدر التعليمات الخاصة الى رجاله . وكان في جوار المكتب بعض الاخشاب والآلات التي جلبت من القاهرة حديثاً ، فأراد بعضهم ان يتناول منها ويضربوا بها الحكمدار وهو واقف على السطح . وبينما هم يحاولون ذلك نادى شوكت بك رجاله قائلاً « عمروا » وكان من تعليماته لهم انه اذا قال لهم « عمروا » يعمرون (فشكاً) يطلق في الهواء . غير ان بعض الحرس وكان سودانياً لم يكن مستحضراً اذ ذاك غير الرصاص . فما هو ان نطق شوكت بك بكلمة « عمروا » حتى عمر بندقيته رصاصاً وضرب في الاشقياء فأصاب واحداً منهم فألقاه صريعاً ، وجرح اثنين

فلما رأى الاشقياء ما حل بأصحابهم وجموا جميعاً ، ووقفوا صامتين . وفي الحال أمر شوكت بك بنقل الميت ، واسعاف الجرحين وفي اليوم التالي دفنت جثة القتيل

وقد بقي هذا النفي الاداري الى أن قامت الحرب الكبرى ثم أبطلته الحكومة . ولا ندري الاسباب التي حملتها على محو عقوبة يعتقد الكثيرون أن فيها فائدة للجمهور بابعاد من تتكرر جرائمه ويدخل السجون ثم يخرج منها شراً مما كان ، بما يجتمع فيه مع أفراد الطبقة السافلة التي يأخذ عنهم التفنن في طرق الجرائم



صاحب العزة محمد شوكت بك

صبي ينشل خمسة آلاف جنيه !

أساليب النشالين ولغتهم ـ صبي يعول عائلة ـ مدرسة لتعليم النشل



محمود محمد جمعة المشهور بالقرص

احترسوا من النشالين

هذه هي الجملة التي يقرأها الانسان مكتوبة على الالواح في كل مكان ، في الاسواق والطرقات ، في عربات الترام والسيارات ، في أمكنة الزحام وعند نوافذ التذاكر

يقرأها الانسان فيبتسم ساخراً ولا يعبأ بها! ويقرأها النشال فيبتسم هازئاً ولا يعبأ بها !

ولكن الاول يخطيء في سخريته ويدفع ثمنها ما تحويه محفظته ويفوز بها الثاني دون تعب أو عناء

والنشالون فئة مخصوصة امتازت بالنشاط وسرعة الفهم وخفة الحركة وقوة الملاحظة . فترى الواحد منهم يلقي نظرة سريعة على الشخص فيعلم في الحال أين يضع كيس نقوده وأين يعلق ساعته وسلسلتها الذهبية ، ويدرك قيمة ما يحويه الكيس وما تساويه الساعة

وهم ينقسمون الى قسمين :

الصبية الصغار الذين يندسون في الزحام ويتسلقون سلم الترام ويغامرون بأنفسهم في الاسواق

والدجالون الذين يلبسون أفخر الملابس ويتقنون هندامهم ويغشون المجالس الحافلة فيحسبهم الناس من العظماء والموسرين

ولكن الصبية هم أشد أنواع النشالين خطراً لانهم خفاف الحركة سريعو الركض صغيرو الايدي ويندر أن يفشل الواحد منهم في « تنظيف » شخص وقع عليه اختياره !

ويدعى النشال في لغة اللصوص « السهايرجى » . وهو لا يعمل وحده بل يساعده غالباً لص آخر يدعونه « البلطجي » ومهمة البلطجي أن يتحكك بالشخص المطلوب نشله ويشغله بأية وسيلة حتى يتسنى للسهايرجى أن ينشل ما في جيبه . ومتى تم له ذلك ألقى له ما نشله فيفر به « البلطجي » ويبقى الآخر على مقربة من المجنى عليه . فاذا كان المجنى عليه قد شعر به وهو يدس يده في جيبه وعرفه وقبض عليه فانه ينكر فعلته ويفتشه البوليس فلا يعثر على شيء ولا يجد بداً من اطلاق سراحه

وكما أن كل طائفة من الناس لا تخلو من مخلوقات طفيلية تعيش على نفقة الآخرين . فكذلك بين النشالين تلك المخلوقات وهم يدعون الواحد منهم « التنبل » وهو يعيش على مراقبة الاحداث النشالين فمتى رأى أحدهم منطلقاً في أثر طريدته اتبعه حتى اذا فاز النشال بغنيمته طلب منه نصيبه وإلا وشى به

أما المجنى عليه فان النشالين يطلقون عليه اسم « الكرودية »

ويرى القاريء على هذه الصفحة صورة اثنين من كبار النشالين وأمهرهم في شق الجيوب وانتشال محتوياتها . . واذا قلت « كباراً » فانما أعني كباراً في مهنتهم لأن أولهما لا يجاوز عمره عشر سنوات . والثاني ثلاث عشرة سنة ! ! .

وآخر حوادث الاول أن السيد محمد الرملي أحد تجار الغورية كان يهم بركوب ترام مصر الجديدة في العتبة الخضراء في ٢٢ يوليو الجاري فرأى صبياً صغيراً يحتك به ثم يولي الفرار . وساوره الشك فمد يده الى جيبه فلم يجد محفظته وفيها ٣٥ جنيها . وأسرع راكضاً خلف الصبي ولكنه عجز عن ادراكه فذهب الى قسم الموسكي يبلغ أمر النشل

وكان الملازم لمعي افندي المصري ضابط المباحث المعروف موجوداً في القسم إذ ذاك فسمع الشاكي يبلغ شكواه ويصف الغلام . ولمعي افندي يعرف النشالين واحداً واحداً فأسرع الى منزل الغلام ليلا ولكنه كان انتقل منه مع عائلته سراً فمضى لمعي افندي يبحث عن مسكنه الجديد . وفي ذلك الوقت عثر بعض الناس على المحفظة مطروحة في الطريق بعد أن جردت من الاوراق المالية فعرف صاحبها من بطاقات الزيارة الموجودة فيها وأعادها لصاحبها

وعثر لمعي افندي على منزل الغلام فقبض عليه وقاده الى سجن التخشيبة وعرضه على المجني عليه بين عشرة غلمان من سنه فعرفه وأخرجه من بينهم

والغريب في أمر هذا الصبي الذي لا يجاوز العاشرة من عمره انه يعول أسرة كبيرة مؤلفة من أب وأخ وأم وأخوات وكلهم أقوياء شداد ولكنهم كسالى لا يشتغلون بل يعيشون عيشة الترف والبذخ مما يأتيهم به ولدهم النشال

أما الثاني فهو محمود محمد جمعه وقد اشتهر بلقب القرص وهو من أبطال النشل من الوزن الخفيف . ومع ان عمره لم يجاوز الثالثة عشرة فقد بلغ ما نشله حول الخمسة آلاف جنيه !

وهو شديد الجرأة اذا أراد الحصول على محفظة في جيب شخص ما لن يهدأ حتى ينالها

ومن نوادره انه كان يتعقب شخصاً في جيبه محفظة « سمينة » ويتحين القرص للاحتكاك به وتخفيف ثقل جيبه . وكان ذلك الشخص كثير الحذر فلم يتمكن القرص من الدنو منه ومع ذلك فقد لبث يتبعه وهو مصمم على أن يستولي على المحفظة

ووصل الرجل الى قهوة فوقف يحدث أحد أصدقائه وعين القرص لا تغفل عنه . ثم اذا به يمتطي موتوسيكلا وينطلق به في مثل لمح البصر

أسقط في يد القرص وبسرعة البرق عمل فكره ونظر حوله فرأى دراجة مركونة الى الرصيف فوثب اليها واندفع ينهب الارض في أثر الموتوسيكل حتى أدركه فسبقه وعرج من أمامه متباطئاً فصدمه الموتوسيكل والقاه بدراجته وأصابه بجروح في ساقه وذراعه

وسقط الموتوسيكل ووقف صاحبه مسرعاً وفي اللحظة التي هوى فيها الاثنان انتقلت المحفظة في مثل خطف البصر من جيب صاحبها الى جيب القرص

ووقف القرص يبكي ويندب نفسه ويذكر ما سيلقاه من سيده صاحب الدراجة من العذاب الاليم لأنه كسر دراجته . ولكن صاحب الموتوسيكل طيب خاطره وأعطاه خمسة قروش يصلح بها الدراجة وواساه الناس وقد تأثروا لبكائه . ولما شبع بكاء واستدراراً لشفقة الناس مضى يعرج الى حارة قريبة فألقى فيها الدراجة المحطمة وفحص المحفظة فوجد فيها مائتي جنيه !!

وكانت أكبر سرقات القرص في أحد أيام مولد السيد البدوي في طنطا حيث نشل من جيب احد زائري المولد محفظة فيها ٨٣٠ جنيهاً !

ونشل أخيراً محفظة فيها مائة جنيه من جيب أحد المسافرين في محطة السكة الحديد ولكن الحظ خانه تلك المرة وضبط وهو ينشل المحفظة فحكم عليه بالسجن ثماني سنوات في الاصلاحية قضى منها سنتان ونصف سنة ثم خرج ليلتحق بفرقة الموسيقى

وكانت أمه تدير مدرسة عالية لتعليم النشل فتجمع صغار الاطفال وتلقي عليهم محاضرات عملية في طرق النشل وأساليبه وتعلمهم أحدث التجاريب حتى اذا أتموا دراستهم قاموا بتأدية امتحان شاق أمامها

فتأتي بطشت تملأه ماء ثم تضع على سطح الماء قطعة ورق شفاف ويتقدم الطلبة الممتحنون ومع كل واحد السلاح الصغير الذي يشرط به الجيوب فيضرب الورقة بذلك السلاح حتى يشطرها شطرين دون ان تغوص في الماء فاذا غاصت كان ذلك دليلا على ان يده ما زالت ثقيلة وانه اذا شرط البطانة الداخلية لجيب انسان وصل المشرط الى الخارج فشعر به المسروق . . . وبذلك يسقط في الامتحان ويعود الى الدراسة ! !

ومما يروى عن القرص ان أحد ضباط المباحث الجنائية كان ينصحه بأن يتوب عن السرقة ويشتغل في صناعة شريفة فأجابه : « ما أقدرش يا بيه . . دي المحفظة تشوفني في جيب الكرودية ترقص قدامي وتبقى عاوزه تجيني ! ! . »



محمد مرسي السيد النشال الصغير بين أبيه وأخيه الاكبر

عصابة لصوص تتخصص فى سرقة المنازل المهجورة

كيف ضبط البوليس أفرادها

بليت مدينة القاهرة أخيراً بعصابة من اللصوص سطت على جملة منازل تركها ساكنوها لتمضية فصل الصيف في الخارج

وتتكون هذه العصابة من أربعة أعضاء أصليين هم محمد على الاسكندراني « رئيسها » ومحمود حسن على وشحاته موسى محمد وليتو يعقوب الأفرنجي الصائغ بحي السيدة زينب

وتتفرع من العصابة عصابات أخرى معظمها من النساء وعملها اخفاء المسروقات وتسهيل مأمورية العصابة الأصلية

والطريقة التي كان أفراد العصابة يسلكونها هي تسلق مواسير المياه الملاصقة عادة لنوافذ المنزل أو شرفاته ثم كسر جزء من باب الشرفة أو باب النافذة فكسر الزجاج الداخلي الملاصق له من الباب الآخر والدخول الى حجرات المنزل

ولا تخلو غالباً منازل الأعيان وذوي اليسار من خزائن حديدية لحفظ النفائس والمصوغات والنقود وفي الوقت نفسه التحف الثمينة الأثرية

وكان أثنان من أفراد العصابة يدخلان أحد الطوابق ويبقى زملاؤهما في الخارج يضربون حصاراً حول المنزل كي يتلقوا التعليمات ويرسلوا الأشارات ويتسلموا المسروقات وبلغ من جرأتهم أنهم في بعض الأحايين عندما تكون السرقة ثقيلة الحمل يحضرون عربات وينقلون عليها ما سرقوا

والوسيلة التي يستعملونها في كسر الخزائن هي احضار « مرتبة » فراش من القطن يلقون الخزانة الحديدية فوقها بحيث يكون ظهرها الى أعلى ثم يأخذون في قطع قطعة مربعة بوسائل فنية ويسحبون من خلال تلك الفتحة المسروقات أما الدواليب والصناديق فامرها سهل عندهم ومعظمها يفتحونها بمفاتيح مصطنعة إلا ما عسر عليهم أمره منها فيلجأون الى كسرها

ولما تعددت السرقات في منازل الغائبين كان البوليس يتهم الخدم ويحقق معهم وأفراد العصابة في مأمن من القبض. ولكن التحقيق أثبت براءة أولئك الخدم واهتم قلم المباحث بأمر هذه السرقات وأخذ ضباطه في التحري حتى اهتدى اليوزباشي مكاوي افندي شرف الدين والملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن الضابطان في المباحث الجنائية أن صائغاً يدعى ليتو يعقوب لديه أشياء مسروقة وذهب احمد افندي عبد الرحمن الى دكان الصائغ في السيدة زينب وفتشه فعثر فيه على أشياء مسروقة بينها مدالية باسم المستر بيوت واذ ذاك علم البوليس أنه توصل الى لصوص المنازل الذين أخفى أمرهم وقتاً طويلاً وكمن الضابط في مكان حصين وظل يراقب محل الصائغ وكلما حضر شخص ضبطه بعد أن يغادر المحل حتى لا يشعر الصائغ وبذلك قبض على محمد علي الاسكندراني وشحاته موسى ومحمد حسن علي ولكنهم لم يعترفوا بمحلات سكنهم وأخيراً توصل احمد عبد الرحمن الى معرفة مسكن زوجة رئيس العصابة فقبض عليها ولكنه لم يجد لديها شيئاً من المسروقات ومازال يبحث حتى اهتدى الى منزل والدتها (حماة رئيس العصابة) ويقع في حارة المغاربة بالجهة المساة باب الغدر فأسرع الضابط الى هناك وفتش منزل المرأة المذكورة ولكنه لم يعثر في منزلها على شيء. فألقى القبض عليها وفي تلك الاثناء حاولت ابنتها الهرب فقفزت على الاسطح والبوليس يطاردها حتى ضبطها

وعاد الضابط يستدرج المرأة المشار اليها حتى أرشدت عن حجرة تقطن فيها جارة لها تدعى « سلطانة » مع زوجها بائع الليمون فهاجمها الضابط وفتشها فعثر على جميع المسروقات مخبأة فيها داخل حقائب وصناديق وصرر فجمعها وحملها على سيارة البوليس واعتقل الجارة وزوجها وحماة رئيس العصابة وجاء بهم الى مكتب المباحث حيث ظل حتى المساء يعمل في حصر المسروقات واستجواب المتهمين

ومن الغريب ان الجارة التي ضبطت عندها المسروقات تظاهرت وزوجها بانكار وقائع السرقة واشتبكت الجارة الزوجة مع حماة رئيس العصابة في معركة كلامية فالاولى تتهمها بخداعها ووضع شيء مسروق عندها والثانية تحاول اشراكها وزوجها في الجريمة ؟ ! !

* * *

وبعد ان أتم البوليس كتابة المحاضر أحال المتهمين الى النيابة للتحقيق

محمد علي الاسكندراني رئيس العصابة

يبلغ عن قتلها وهى على قيد الحياة

ناظرة مدرسة تروى لنا ما يحدث فى بعض مدارس البنات

أثارت الصحف فى المدة الاخيرة الى الحالة السيئة التى وصلت اليها بعض مدارس البنات. ونشرت وزارة المعارف أنه تتخذ التدابير اللازمة لصيانة سمعة هذه المدارس وعلى هذه الصفحة تفاصيل حادثة روتها لنا احدى ناظرات مدارس الاقاليم

عينت الآنسة سنية ... ناظرة لمدرسة القوصية في أوائل عام ١٩٢٨ وكان الأهالي في ذلك الوقت يمتنعون عن ارسال بناتهم اليها فأخذت تعمل على مداواة تلك الحالة حتى زاد عدد التلميذات الى ٧٠

وبعد ذلك التاريخ ندبت ناظرة لمدرسة اخميم فسافرت اليها

ولمدارس تعليم البنات في الريف مراكز لكل مركز مفتش ولكل عدة مراكز منطقة ولكل منطقة مفتش يرجع اليه في الامر وهذا يكون على اتصال بالوزارة مباشرة

ولما ذهبت الناظرة الى مدرسة اخميم وجدت أن عهدة المدرسة مسلمة الى مدرسة ممن تخرجن معها في مدرسة واحدة إلا أنها ما تزال معلمة وكانت زميلتها المدرسة تتطلع الى الرئاسة عقب نقل ناظر المدرسة السابق وجاء أمر انتداب الناظرة على غير ارادتها فامتنعت عن تسليمها العهدة واضطرت الناظرة الى رفع امرها الى مفتش المنطقة وهذا أرسل الى المدرسة يأمرها بتسليم الناظرة المنتدبة العهدة وكان جواب هذا الاهمال وأخيراً رفعت الناظرة الامر الى الوزارة بعد أن طلبت من زميلتها المدرسة وضع امضائها عليه فأبت فأشهدت الناظرة مدرسات المدرسة وعددهن أربع

وكان كل ماتدفع به المدرسة هو أن مفتش المركز الذي سلمها العهدة متغيب فهي لا تسلمها إلا بعد حضوره

وقد قالت لنا الناظرة انه على أثر ذلك دبرت لها مكيدة لعب فيها فراش المدرسة دوراً وانتهت بفصلها ادارياً لحمل هذا الفصل على أمور باطلة وشاعت في بلدتها فصمم ذووها على قتلها وفي تلك الاثناء حضرت الى القاهرة لبسط شكواها لدى وزارة المعارف

إلا انه في اثناء مجيئها الى القاهرة أشيع عنها انها قتلت وان النية التي كانت عائلتها معتزمة تنفيذها قد نفذت بالفعل فأرسل مجهول الى النيابة بلاغاً يقول فيه ان الناظرة المشار اليها قتلت وان قاتليها هم ذووها فألقت النيابة هناك القبض على بعض أفراد عائلتها وعلمت ان والدها قد سافر الى العاصمة فأرسلت الى بوليس الازبكية بلاغاً يتضمن ان الناظرة المذكورة قد قتلت وأخفيت جثتها وان القتلة من ذويها وهم مقيمون في العاصمة

وعلى أثر تلقي البوليس هذا النبأ أخذ في البحث عن ذويها واعتقلهم ومن بينهم والد الناظرة ثم أرسلهم مخفورين بالحراس الى نيابة طما وكانت النيابة قد فتشت جميع منازل المقبوض عليهم هناك واهتم البوليس هناك بالحادث وأرسل الى الاقاليم والمديريات بأوصاف القتيلة للبحث عن جثتها

وفي أواسط شهر يوليه ظهرت الناظرة المبلغ بقتلها في القاهرة وكانت تقيم في منزل زميلة لها وقصدت الى دار البوليس وقررت انها لم تقتل كما أشيع عنها وانها حضرت القاهرة لبسط شكواها لدى وزارة المعارف في مسألة ادارية خاصة بها وقد حضر على أثر ظهورها حضر الاستاذ علي احمد هيكل المحامي وهي الآن تقيم بين أفراد عائلته

* * *

وما تزال وزارة المعارف تحقق هذه المسألة لعلها تصل الى الحقيقة



الآنسة سنية عبد الموجود والى يمينها والدها الشيخ علي عبد الموجود أثناء نزولهما من السيارة عقب حضورهما من وزارة المعارف التي تحقق في الحادث

الاحتيال على بنـــك انجلترا

أشهر حوادث تزييف البنكنوت الانجليزى

بقلم روي هوبكينز الكاتب الاقتصادي الانجليزي المعروف

احتفل بنك انجلترا في ٢٧ يوليو الجاري بمرور ٢٣٤ سنة على تأسيسه وبهذه المناسبة ننشر صفحة من حوادث التزييف المشهورة في تاريخ ذلك البنك



بنك انجلترا في القرن التاسع عشر

[الى اليمين] للمستر روى هوبكينز الكاتب الانجليزى الاقتصادى الشهير

في أوائل القرن التاسع عشر حكم على ثلاثة عشر رجلا بالاعدام في هافر فوردوست بتهمة تزييفهم أوراقا مالية من أوراق بنك انجلترا . وكان الشاهد الاساسي في هذه القضية المستر كرسماس مفتش البنك

وفي صباح اليوم التالى لصدور الحكم خرج المستر كرسماس من منزله صباحا فقابله أحد أصدقائه وعرض عليه ورقة مالية وسأله هل صحيحة هي أم مزيفة فأجابه انها مزيفة . وأرسل الصديق هذه الورقة الى أحد الخبراء المدعو المستر برنت فقرر أنها صحيحة لا شك فيها وأرسلها بعد ذلك الى بنك انجلترا فقرر البنك أنها صحيحة وأن المستر كرسماس مفتش البنك أخطأ في قوله إنها مزيفة

وأبلغ المجلس المخصوص نبأ هذه الحادثة التي دلت على عدم الثقة في تلك الشهادة التي كادت تؤدي بثلاثة عشر رجلا الى المشنقة . وأعاد المجلس النظر في الدعوى ولم يقم لشهادة المفتش وزنا وحكم ببراءة المتهمين

تلك كانت الحالة في أحد عصور تاريخ بنك انجلترا حينما كان التزييف جريمة كبرى يحكم على مرتكبها بالاعدام . وكانت الاوراق التي اتهم اولئك الرجال بتزييفها من الاوراق المالية التي أصدرها البنك بين سنة ١٧٩٧ وسنة ١٨٢١ وهي سهلة التقليد ولذلك أبطل البنك اصدارها . وقد حكم في المدة بين ١٧٩٧ و١٨١٧ على ٣٣٠ شخصاً بالاعدام شنقاً لتزييفهم تلك الاوراق المالية وكثيراً ما كان صرافو البنك أنفسهم يعجزون عن التمييز بين الاوراق الصحيحة والزائفة

ولم يكن اولئك المئات من المزيفين أول من ابتكر هذه الفعلة بل يرجع تاريخ التزييف الى سنة ١٧٥٨ حيث كان في لندن رجلان من صانعي الاختام أحدهما انجليزي يدعى كوربولد والآخر فرنسى هارب من بلاده يدعى فوردينيه

وقد استخدم هذين الرجلين كاتب عام يدعى وليم فوغان وكلف كلا منهما بكتابة جزء من الورقة المالية حتى اذا حصل على كمية كبيرة من هذه الاوراق تبلغ العشرين جنيهاً عاد الى منزل سيده المحامي يطلب يد ابنته ويقدم العشرين جنيهاً وهي المهر المطلوب . وتحدد لعقد القران يوم عيد الفصح من سنة ١٧٦٨ وقد ثمل فوغان بنشوة الفرح فزيف ورقتين أخريين وصرفهما . وكان شكلهما ينم عن تزييفهما فأحاطت به الشبهات وشعر بذلك فحاول استرجاع الاوراق الاخرى من المحامي ولكن المحامي ارتاب في أمره فلم يعطه اياها . وقبض على فوغان في اليوم التالي وحكم عليه بالاعدام وشنق في اليوم الذي كان محدداً لعقد قرانه

وكان من السهل تمييز تلك الاوراق التي زيفها فوغان لثخانة ورقها وضياع بعض نقوشها ولكن بنك انجلترا فوجيء في سنة ١٧٧٨ بظهور أوراق مالية متقنة التزييف تدفقت على الاسواق وعجز الكثيرون من الاهالي عن معرفتها. ودار البحث حول الفاعل فاتجهت الشبه الى رجل يدعى مكسويل كان همه ان يصرف الاوراق المالية الكبيرة بأوراق صغيرة . ولما قويت الشبهة ضده قبض عليه واتضح انه مزور كبير كاد يفقد ثقة الناس في المعاملة بأوراق البنك وحكم عليه بالاعدام وشنق في نيوجات

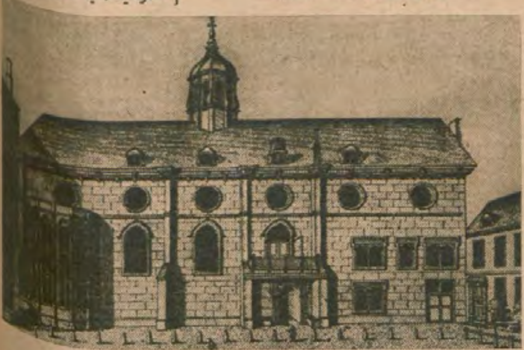
ومن أشهر مزيفي الاوراق المالية في انجلترا رجل يدعى شارل برايس قضى حياته يرتكب أنواع الجرائم حتى بلغ سن الشيخوخة ولم تعد قوته تساعده على الاجرام فعمد الى تزييف الاوراق المالية ونبغ في ذلك

وكان يوزع هذه الاوراق وهو متنكر في زي شيخ طاعن في السن على عينه عصابة سوداء . وأخيراً افتضح أمره وظهر انه هو وذلك الشيخ الذي حير رجال البوليس شخص واحد ولكنه شنق نفسه في حجرة سجنه قبل أن يمثل أمام المحاكمة . وانتشر التزييف بعد ذلك حتى كانت الأوراق المزيفة أكثر عدداً من الاوراق الصحيحة وكانت الورقة ذات الجنيه تباع في مواطن اللصوص واحياء المجرمين بستة شلنات

وزادت الحالة سواء حتى تشكلت في سنة ١٨١٩ لجنة لفحص الموضوع فكان أول ما قررته أنها أبطلت الحكم بالاعدام على المزيفين لان الشهود كانوا يحجمون عن إبداء شهاداتهم ضد رجل لم يجن ذنبا كبيراً في عرفهم حينما يعلمون أن هذه الشهادة ستؤدي به الى المشنقة

ولما اخترع التصوير الشمسي في سنة ١٨٥٠ اتسع نطاق العمل أمام المزيفين ولكن طبع الاوراق المالية بلغ أقصى درجاته من الاتقان والدقة حتى أصبح من الصعب الممتنع أن يزيف الانسان ورقة تماثل تماماً الورقة الاصلية

[خصوصية للدنيا المصورة]

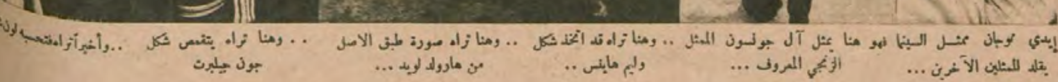


البناء الذي كان يشغله بنك انجلترا لغاية سنة ١٧٧٤









إيدي موجان ممثل السينما فهو هنا يمثل آل جونسون الممثل الزنجي المعروف ... وهنا تراه قد اتخذ شكل وليم هاينس .. وهنا تراه صورة طبق الاصل من هارولد لويد ... وهنا تراه يتقمص شكل جون جيلبرت ..وأخيراً تراه فتحسبه لون شاني يقلد للممثلين الآخرين ...

عمدة ريفي يحصل لمصر على بطولة عالمية

مختار افندي حسين البطل المصري في رفع الاثقال يحدثنا عن مجهودات بسيوني بك المدرب المعروف

لماذا فاز نصير بالبطولة العالمية في رفع الاثقال ـ ولماذا أخفق مختار حسين ؟

اذا ذكر اسم البطل المصري نصير بطل العالم في حمل الاثقال فلن يذكر بمفرده بل لا بد من متمم له ومكمل ذلك هو محمود محمد بسيوني عمدة كفر الباجور !!

ذلك الرجل المتواضع كان الى ما قبل العام الماضي قابعاً في قريته قانعاً « بدواره » وضيعته حتى اذا ما حل موعد الالعاب الاولومبية لم تكن مصر تعلق آمالها في الرّبع إلا على فتى واحد كان يعد في المران وكانت له في نفسه أكبر ثقة ولم يكن ذلك الفتى إلا مختار حسين

ولكن نفس نصير أبت عليه إلا أن يجاهد بكل ما فيه من قوة عساه يحظى ولو بتمثيل بلده في الاولومبياد فلجأ الى ذلك الرجل « العتيق » المزوي في كفر الباجور طالباً اليه أن يباشر تدريبه وأن يكون استاذه

ظهرت عبقرية بسيوني بك في تدريب بطل العالم ـ كما سيأتي القول ـ فرأت وزارة الحربية أن تستفيد من ذلك النبوغ فعينته استاذاً للرياضة ومدرّباً للجيش المصري فضلاً عن ذلك فقد اتخذ له ركناً في النادي الاهلي وجمع حوله رهطاً من الرباعين ويعدهم لاقتحام بطولات العالم

ولقد أردت الاستاذ بسيوني بك على أن يفضي اليّ بحديث عن عمله وأمله فغلبه الحياء . وقهره التواضع وقدم لي أنجب تلاميذه « مختار حسين » ذلك المارد الجبار

فاستقبل بذلك النصيب واتجهت يطل مستقبل جانباً وبدأنا الحديث فاذا به يقص عليّ أن سبب تعلقه بالرياضة انه هوى التجذيف في أول أمره وكان في بلده دمياط فاشترى (فلوكة) وظل يتسلى بالتجذيف الى ان كانت سنة ١٩٢٤ حيث انتقلت العائلة الى مصر فعرّفه بعض تلاميذ الجهة فاقتادوه الى (نادي الشبيبة) حيث عرضوا عليه أثقالا لحملها ولم يكن يدري من أمر الرّبع شيئاً فرفع ٧٠ ك وبعد ستة أشهر رأى انه قد وصل في رفعاته الى ١١٢ ك

ثم سمع عن حفلة تقام للبطولة كل سنة وعلم انها ستقام بنادي بوكاليني فاشترك فيها وكان ترتيبه الثالث وذلك في سنة ١٩٢٥

حتى اذا حلت سنة ١٩٢٦ بلغ ما رفعه مختار ١٢٨ ك فكان الثاني بعد نصير الذي رفع ١٣٠ ك . واستمر مختار في تمرينه بمفرده الى ان كانت سنة ١٩٢٧ حيث رفع ١٣٤ ك . وفي هذه الاثناء قدم صدقي بك لمختار أحد عمد الريف وأخبره انه كان بطلا لمصر في سنتي ١٩١٢ و ١٩١٤ وانه رجل مطلع من زمن بعيد . ذلك هو بسيوني بك ثم استطرد مختار حديثه فقال : « وقد بدأ بسيوني بك يشجعني بأحاديثه عن أبطال العالم وينصحني بعدم الافراط في التمرين لأن في ذلك ضرراً بليغاً يحيق بي . وفوق ذلك فقد ذكر لي ان لديّ المؤهلات لبطل عالمي وطلب مني الانضمام الى النادي الاهلي على أن يقوم هو بتدريبي . وأقول لك الحق انني لم أعر أقواله اهتماماً كبيراً في بادىء الامر بعد ذلك دعاني بسيوني بك لزيارته في (كفر الباجور) فذهبت في رفقة بعض الاصدقاء . وهناك أطلعني على آراء أستاذه النابغة العالمي (ماكس سيك) الذي كانت تعاليمه خير دليل لحصول مصر على البطولة العالمية في شخص نصير . وآسف بأن أقول ان ذلك كله لم يكن كافياً لاقناعي بالانضمام لبسيوني بك



مختار افندي حسين

وفي سبتمبر سنة ١٩٢٧ أحضر الينا الزميل سيد افندي نصير ليتمرن معنا في نادي بوكاليني فكنت متفوقاً عليه في جميع الرفعات فناً وقوة . ثم علمت بعد ذلك أنه استنجد بأستاذه بسيوني وأرسل اليه عدة خطابات يطلب معونته الفنية فلم أكترث بذلك لثقتي بنفسي واعتدادي بقوتي واعتقادي بأن القدماء لن يستطيعوا أن يستحدثوا جديداً في التمرين والتدريب . ومضيت أتمرن وحدي في الوقت الذي كان بسيوني يمرن نصيراً فيه ويحضر اليه من المنوفية مرتين في الاسبوع على نفقته الخاصة وانتظاراً لما يناله من الشرف لو أتيح لتلميذه أن يصل الى احدى درجات البطولة

وفي ابريل سنة ١٩٢٨ أقيمت حفلة البطولة السنوية بالنادي الاهلي وكم كانت دهشتي عندما رأيت نصيراً يتفوق عليّ

أقول اني عجبت كيف تسنى لبسيوني أن يتخطاني بأرقام تلميذه وفي مثل تلك المدة الوجيزة

ومن هذا الوقت بدأت أشعر بغلطتي وخطئي خصوصاً بعد أن سمعت خطبة نصير في الحفلة وإشادته بذكر أستاذه واخراجه كراسة كبيرة أطلع عليها الجمهور وهي بخط بسيوني وتحوي جداول التمرين يوماً بعد يوم

ولست أطيل عليك بل أقول انني انتخبت وزميلي السيد افندي نصير لتمثيل مصر في الالعاب الاولومبية وسافرنا الى الاسكندرية للتمرن تحت اشراف المدرب يانكي غير ان بسيوني لم يترك نصيراً إذ ذاك بل صحبه الى الثغر قبلنا بأسبوعين وواصلا المران وسيد يتقدم الى الامام حتى رحلنا وحصلت نكبة انقاص وزني »

ولما سألته في ذلك قال : « كنت ونصير كلانا في وزن (خفيف الثقيل) وكان المنتظر أن أكون التالي له في ذلك الوزن ولكن المسيو يانكي أفهمني أنني اذا أنقصت وزني استطعت أن أحصل على البطولة في الوزن الذي يليه (أي المتوسط) سيما وأنه يتعهد بأنه لن ينال قوتي أي وهن أوضعف فأصخت لنصيحته وأزلت وزني من ٨٢ ونصف كيلو الى ٧٤ كيلو أي ثمانية كيلو جرامات ونصف في أقل من شهر . ولقد كان ذلك هو السبب المباشر في اخفاقي في الالعاب الاولمبية اذ أنني لم أقو على رفع الاثقال التي كنت أرفعها قبل سفري »

فسألته : « وماذا كان شعورك بعد أن أخفقت في نوال البطولة ؟ »

فنظر اليّ بعينين يكاد يقدح منهما الشرر وانطلق يتدفق في حديثه كالسيل قائلا : « كان شعوري متجهاً الى سرعة العودة لمصر والاعتذار لبسيوني ورجائه في أن يتنازل بقبولي تلميذاً له . على انني وقد فاز نصير بالبطولة دوني كنت أجد لنفسي تعزية وسلوى في أن مصرياً قد تمكن من أن يحصل لوطني على ما فاتني فكنت فخوراً به مشجعاً له . فما كاد العلم المصري المحبوب يرفرف على أعلى سارية في الملعب حتى تملكني فرح لا أستطيع وصفه وهممت على نصير أقبله بشدة وأحمله بين ذراعي هاتفا في كل ناحية ولقد رفع قدر نصير في عيني عند ما انسل منا بخفة عقب اعلانه بطلا عالمياً يسأل عن مكتب التلغراف وكنا في الواحدة بعد منتصف الليل وكان المطر ينهمر في الشوارع حتى اذا ما وصلنا رأيت نصيراً يدفع الى عامل المكتب برقية بهذا النص :

« بسيوني بك بالشاطبي : اسكندرية
« ولدك بطل العالم » « نصير »

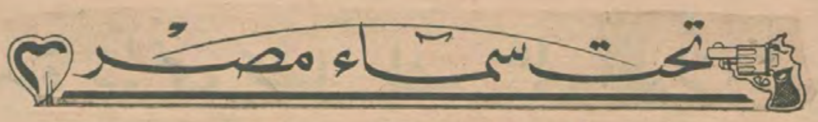
فسألته : « وماذا فعلت بعد عودتك ؟ »

فأجاب « لم أكن في حاجة الى من يوجهني نحو بسيوني فقد دلني ما قاسيته من آلام نفسية انه الوحيد الذي أستطيع أن ألجأ اليه وقد قبل وانتقلت فعلا الى النادي الاهلي مودعاً اخواني في بوكاليني وبدأنا التمرين ومعنا نصير ونفر من الرباعين يزيد على الاربعين ونحن نتقدم يوماً عن يوم . . وبينا الامور تجري في أعنتها وإذا بنا نسمع ان الداهية الفرنسي « هوستون » الذي قهره نصير في امستردام يتحرك لاسترداد ما فاته واستلاب البطولة من نصير . وهنا فقط . . رأينا بسيوني يزأر في عرينه وبدعنا جانباً ملتفتاً الى شبله نصير ممعنا في تدريبه وتمرينه . ولست أكتمك الصدق فقد كان ذلك داعياً لشيء من الامتعاض في نفوسنا . حتى جاء يوم ٦ يناير الماضي وأقيمت الحفلة المشهورة بالنادي الاهلي وقد استطاع فيها الزميل نصير أن يلقم « هوستون » حجراً وان يبقى متربعاً على عرش البطولة العالمية . وقد شاهدتك اثناء الحفلة وأترك لك وصف ما كان عليه بسيوني من فرح ملك عليه لبّه وأجرى دمعه . وكيف كان يجري ، ذهاباً وجيئة ولا ينفرج فمه إلا عن كلمات متقطعة لم يفهم منها غير .. خلاص . نصير . خلاص البطل العالمي . انتهينا خلاص . ولقد زادتني تلك الحفلة معرفة بنفسية بسيوني خصوصاً بعد أن سمعت خطابة معالي جعفر والي باشا التي قال فيها : « نحمد الله على انه أصبح لدينا الآن أكثر من نصير واحد واكثر من اسحاق حلمي واحد وان كنا نأسف لانه ليس لدينا إلا بسيوني واحد هو ذلك الذي لم أر أكثر منه اخلاصاً لعمله ولتلاميذه »

سألته « وما الحالة التي وصلت اليها بعد خمسة أشهر من انضمامك لأستاذك ؟ »

فأجاب : « انني بمعونة الله وبفضل ما أنا مدين به لوالدي وأستاذي بسيوني بك أستطيع أن أؤكد لك انه لن يأتي عام ١٩٣٠ حتى أضرب الارقام العالمية ضربة قاضية وأكون مستحقاً للفوز بما كنت اهلا له من بطولة وسوف ترى كيف أرفع رأس بلادي محتفظاً بأخلاقي وبأخلاصي لأستاذي وليس الغد ببعيد »

ترفيق . . .



أغرب الحوادث والقصص الوقعية

مناديل بسبعمائة جنيه !

كان حسن بك الرفا تاجراً له مخزن تجاري كبير ثم اعتزل أعماله التجارية وصفى تجارته وبقيت من آثار تلك التجارة بعض « بواقي » من مناديل لرءوس السيدات وجوارب قطن الخ لجمعها في حجرة في احدى شقق عمارته الكائنة بميدان أزبك



احمد محمد سليمان سارق البضاعة من مخزن حسن بك الرفا

وكانت حجرات تلك الشقة مؤجرة مكاتباً وبينها مكتب أبوالوفا بك المحامي

ولأبي الوفا بك خادم يدعى أحمد محمدسليمان رأى في أعلى تلك الحجرة منفذاً يستطيع أن يهبط منه إليها فمضى يحمل في كل يوم بعض المناديل والجوارب ويخرج بها ليلاً بعد انصراف الكتبة فيبيع بعضها ويهب البعض الآخر لصديقاته

ولاحظ بواب العمارة ان احمد محمد سليمان يعود في كل ليلة بعد انصراف الكتبة فيصعد الى الشقة ثم يهبط ثانياً ومعه « بقجة » كبيرة . وكلما سأله عنها قال انها ملابسه

وأخيراً تحرك ذكاء البواب وأمسك الخادم في مساء يوم ١٦ الجاري وفتح الصرة فوجد فيها بعض المناديل والجوارب فاستنجد بالبوليس وقبض على السارق

ولما سئل المجني عليه قدرت المسروقات أولا بمبلغ ٧٠٠ جنيه . . . ونشرت الصحف هذا التقدير فكانت سرقة عظيمة ! !

ثم قدرت المسروقات ثانياً بمبلغ ٥٢٠ جنيهاً وأخيراً ظهر ان قيمتها الاصلية ٢٥ جنيهاً فقط

وأن السارق باعها بقيمة لا تتجاوز الثلاثة أو الأربعة جنيهات ! !

زوجة تريد حبس زوجها

فتحبس هي

تزوج رجل حريري من أهالي الجمالية بامرأتين ويظهر أنه كان يميل الى احداهما أكثر من ميله الى الأخرى فدب دبيب الغيرة في قلب الزوجة الثانية وصممت على ايقاع الأذى به

وفي خلال يوم من أيام الأسابيع الماضية ذهبت الى دار القسم وأبلغت الضابط النوبتجي ان زوجها حضر اليها قبل حضورها الى القسم وضربها وطلبت من الضابط حبسه

ودون الضابط بلاغها هذا في مذكرة بدفتر الأحوال وكلفها بمباشرة دعواها إلا أنها بعد خروجها من القسم عادت وأبلغت الضابط أن زوجها وضع لها جانباً من المواد المخدرة في فناء المنزل وأنها تريد من الضابط الانتقال معها وضبط المخدرات ليتسنى لها بعد حبس زوجها رفع دعوى شرعية بطلاقها من زوجها استناداً على قانون الأحوال الشخصية الجديد

وانتقل الضابط وضبط المخدرات وانتهى الأمر بان اتضح ان المواد المخدرة للزوجة وانها هي التي أحضرتها ووضعتها خصيصاً للايقاع بزوجها فألقى القبض عليها وأرسلت الى النيابة فأخذت في التحقيق معها بتهمتي الاحراز والبلاغ الكاذب ضد زوجها

من هو الذئب ؟

يملك حليم افندى بساري حظيرة لتربية الخنازير ومنذ خمسة اشهر فقد منه خنزيران صغيران فأخذ يبحث عنهما حتى ضبطهما خلال اليومين الماضيين عند بناء يدعى عبد الله مبروك عبد الله فضبطهما وأحضر سارقهما الى دار القسم

ولما سأل البوليس البناء المشار اليه عن سبب وجود الخنزيرين الصغيرين في حيازته قال إنه كان يوماً بالجبل فرأى ذئباً يطاردهما فقتل الذئب ونجا بالخنزيرين من براثن الذئب

وبهذا أراد الذئب الآدمى أن يدافع عن عن نفسه وقد اعتبره البوليس سارقاً وأحاله الى النيابة للتحقيق

جندى مزيف

في صبيحة يوم من أيام الاسابيع الماضية جاء الى بدال بجوار قسم الوايلي رجل يتزيا بزي جندي من جنود الأورطة الاولى بالجيش المصري وأفهم صبياً بالمحل انه موفد من قبل سعادة محمود باشا فاضل قومندان الجيش وطلب الاصناف التالية بأثمانها الموضحة :

عدد		
٤	علبة أناناس	١٠ قروش
٤	« سردين	١٠ «
٤	« سجاير جنا كليس	٢٠ «
½	رطل جبنه رومي	٤½ «
½	« بن	٤ «

وبعد أن أحضرت «البضاعة» اليه وطلب منه الثمن وقدره ٤٨ قرشاً صاغاً ونصف كلف صبي المحل بحملها والذهاب معه الى منزل سعادة القومندان لأخذ الثمن

وحمل الصبي المسكين الطلبات وسار يتبع الجندي ـ حتى وصل الى منزل وهناك تسلم الجندي من الغلام البضاعة وكلفه بالعودة الى المحل وإحضار باقي ورقة مالية بخمسة جنيهات

فخدع الصبي وعاد الى المحل وأحضر باقي الورقة المالية وقدره ٤٥١٫٥ قرشاً وعاد فسلمها الى الجندي ولما طلب اعطاءه الورقة المالية كلفه الجندي بالعودة ثانية الى المحل واحضار أربع علب أناناس أخرى فعاد الصبي وأحضرها ولكنه في تلك المرة لم يجد الجندي واقفاً في مكانه واتضح أنه اتخذ سبيله هرباً فقفل الغلام راجعاً الى صاحب المحل وقص عليه الحادث وهذا أبلغه الى البوليس

ومن الاجراءات التي اتبعها البوليس أنه عرض أورطة بأسرها مكونة من ٥٦٠ جندياً وهي الاورطة الأولى للجيش المصري ولم يستطع الصبي معرفة فرد منها لأن الجندي صاحب الحادثة كان مزيفاً

تحبنى والا أموتك ؟

أحب مدرس باحدى المدارس الاهلية معلمة في المدرسة ذاتها وحاول التقرب منها فأعرضت عنه ونفرت منه ، وضايقها فرفعت أمره إلى الناظر الذي وبخه على عمله هذا ولم ير المدرس بداً من مصارحة الناظر بأنه ولهان بالزميلة الى حد الجنون وبرهن على ذلك بتقديم استقالته من المدرسة حتى لا تكون الزمالة معها عائقاً في سبيل حبه إياها

وتابعها كظلها في غدوها ورواحها وأبلغت الامر إلى بوليس الجمالية وقد علم رجال البوليس عنه بعد التحريات انه من ذوي الاملاك ومن أسرة طيبة فاكتفى بكتابة مذكرة له في المحضر ونصحه بالعدول عن مسلكه هذا وقد صرح لرجال البوليس قبل اخلاء سبيله أنه « ميت صبابة »

ودفعه غرامه الى الاستقصاء عن أخبارها فعلم ذات يوم انها ذاهبة الى صديقة لها لزيارتها وانها ستعود الى منزلها في ساعة متأخرة فترصد لها ليلتئذ حتى اذا ما عادت لوح في وجهها بسكين وقال لها : « تحبيني وإلا أموتك » فلم تعبأ بقوله وتهديده ولكنها ما كادت تهم بالدخول الى المنزل حتى انهال عليها بالضرب القاسي فأصابها باصابات استدعت أياماً غير قليلة للعلاج و... المحاكمة بعد

فى انتظار الحكم

جرعة ماء تفرق بين زوجين

قضى رجل من أهالي كفر الجمال مركز طوخ مع زوجته ثلاث سنوات وهما زوجان سعيدان وحدث أخيراً أن أعدت له زوجته طعام الغداء من غير أن تحضر له « كوز » الماء ليشرب منه وهو يتناول الطعام فضايق من ذلك وترك الاكل وخرج من البيت دون أن ينبس ببنت شفة

وعاد الى المنزل وبصحبته المأذون الشرعي وأعلن أمامه طلاقها وسلمها وثيقة الطلاق

ومضت سنوات على ذلك وكل منهما لا يعرف عن الآخر شيئاً غير انه علم بالصدفة أن شخصاً اسمه خليل سيتزوج منها فغضب لذلك وعبثاً حاول اثناء خليل عن عزمه بالزواج منها وأخيراً تربص له في الطريق والظلام حالك وأطلق عليه عياراً نارياً فأرداه قتيلا و... به والده على الفور وقد قبض على المتهم

ابن أبوين

طلق أحد الضباط زوجته ولما انتهت عدتها تزوجت موظفاً بوزارة الاشغال . وما مكثت عنده بضعة أشهر حتى وضعت غلاماً أطلقت عليه اسم « رضوان » بالاتفاق مع زوجها الجديد الذي قرر انه أب المولود

وعلم الزوج القديم بالأمر فرفع الى المحكمة الشرعية دعوى بطلب اثبات بنوة الغلام له

وسئلت الأم عن ذلك فاعترفت بأن ... ان ولدها من زوجها الموظف لا من مطلقها الضابط ولو انها وضعته بعد زواجها الثاني بزمن وجيز . ولكن المحكمة الشرعية حكمت ابتدائياً واستئنافياً بأن الغلام من صلب الضابط

ورفع الضابط على مطلقته وزوجها ... اتهمهما فيها أولا بالتزوير في ورقة رسمية وثيقة عقد زواجهما إذ أثبتا فيها انه لا يوجد عندهما موانع شرعية تمنع زواجهما في حين أن الزوجة كانت حبلى ، وثانياً بالتزوير في محرر رسمي هو دفتر المواليد إذ قيد اسم الغلام منسوباً الى الموظف

الملك الصبي يفضل القواقع على عظماء الرجال

حديث عن الملك ميخائيل ملك رومانيا الصغير

— أنا لا أحب الناس . . وانما أحب القواقع ! !

هذا هو التصريح الخطير الذي فاه به حضرة صاحب الجلالة الملك ميخائيل الأول ملك رومانيا لأحد الصحفيين الأميركيين عند ما تشرف ذلك الصحفي بالمثول بين يديه لينقل عنه حديثاً الى قراء صحفه . . .

وليس بعجيب أن يصدر مثل هذا التصريح عن طفل في السابعة من عمره يتلهف لملاهي الطفولة ويقاسي مرّ العذاب من تقاليد الملك وقيود التاج . وذلك لأن هذه القواقع لا يهمها قط أن يكون ملكاً عظيماً أو فلاحاً بسيطاً فهي لا تصطف أمامه جامدة . ولا تزعجه تحياتها الجافة وكلماتها المحفوظة ، ولا ترقب كل حركة من حركاته ولا تحملق اليه كما يحملق الناس كأنهم ينظرون الى مخلوق عجيب ! ! . .

وأحب القواقع اليه قوقع يقتنيه ويلعب به ويدعوه « بادرفسكي » . ولهذا الاسم قصة لطيفة فان الملك ميخائيل يأخذ دروساً في الموسيقى وهو لا يحبها ولا يميل اليها وقد أرادت جدته الملكة ماري أن تحببه في الموسيقى فقالت له تحثه على المذاكرة : اذا ذاكرت دروس البيانو باهتمام يا ميخائيل فانك تصبح يوماً ما مثل بادرفسكي

وسألها وقد أعجبه هذا الاسم وظنه من ملوك الجان أو أبطال القصص الخيالية : ومن يكون بادرفسكي ؟

وأجابته : ان بادرفسكي أكبر العازفين على البيانو وهو ذو شعر كثيف مترسل على أكتافه فاذا عزف على البيانو توافد آلاف الناس على سماعه . انه رجل عجيب جداً

وقال الملك الصغير : أنا لا أحب الرجال العجيبين . . وانما أحب القواقع . . ولذلك سأدعو أحدها بادرفسكي

وهكذا أصبح القوقع « بادرفسكي » موضع عناية الملك ورعاية جدته ولما رحلت الملكة ماري من بوخارست العاصمة لتقضي بضعة أيام على شفاف البحر الاسود أرسلت تلغرافاً الى الملك حين وصولها تستفسر فيه عن صحة بادرفسكي ! !



ملك رومانيا الصغير مرتدياً زي الهنود الحمر في ساعات لعبه ولهوه

وقد قضى على هذا الملك الصغير أن يحرم من الاختلاط بالاطفال الذين من سنه واللعب معهم وألا يرى إلا وجوهاً مقطبة وسحناً مظلمة ومجالس رسمية ولهذا أصبح ينفر من الناس ويفضل العزلة

وقد حدث انه خرج مع جدته الملكة ماري في الشتاء الماضي للتنزه ولم يكن يحفهما الحرس والوصيفات بل كانا يسيران منفردين ووراءهما سائق السيارة على بضع خطوات . ومرا في طريقهما على برك من الماء جمدها الشتاء وانطلق الاطفال يتزحلقون على سطحها وهم يصيحون ويلعبون ويضحكون فوقف الملك ينظر اليهم وهو يغبطهم على لهوهم ويود لو استطاع أن يشاركهم فيه

وسألته الملكة : ألا تريد أن تذهب وتتزحلق معهم ؟

فأجابها في حسرة وكمد : كلا . لا أريد . لأنهم يضحكون عليّ اذا وقعت . ولا أريد أن يضحك الناس عليّ

وقالت الملكة : ولكن الضحك من أسباب السعادة . فاذا سقطت وصدمت رأسك وضحك الاطفال الآخرون عليك . فانك سوف تضحك عليهم عندما يسقطون

أجابها : ولكن لا أحب أن يضحك الناس عليّ . .

ثم سار مع جدته وهو ينظر الى الاطفال متلهفاً لمشاركتهم وكأنما قام في روحه نزاع بين ميول الطفولة وبين عزة الملك وعبثاً حاولت الملكة ان تحمله على اللعب . .

وأدركت الملكة ماري ذلك وقد اشتهرت بأنها من دعاة الديمقراطية وأشد رغبتها ان ينشأ ميخائيل نشأة ديموقراطية محضة ولذلك صممت على ان تجعله يتزحلق مع الاطفال ويلهو معهم وكأنها أدركت انه يخجل من التزحلق امامها ويخشى ان تضحك هي عليه فأرسلته يتفرج على الاطفال وابتعدت حتى اختفت عن نظره

ونظر ميخائيل حوله فلما لم يجد جدته ولا سائق السيارة وشعر ان ليس هناك من يلومه لاختلاطه باطفال الشعب ويتلو عليه كلمات مملة عن عزة الملك وانه ليس من أبهة السلطان ان يلعب الملك مع أطفال خاملين . . عند ما أيقن من أنه بعيداً عن تلك المظاهر والقيود انطلق يتزحلق فوق الثلج

وعرفه الاطفال فان صورته موجودة في كل مكان ولكنهم نظروا اليه كطفل مثلهم ولم ينظروا اليه كملك . ولم يطل به الوقت حتى سقط واصطدمت رأسه بالثلج وقهقه الاطفال ضاحكين وضحك معهم ميخائيل . ولم يسرع أحد لانقاذه ولم تمتد الايدي لرفعه بل أحاط به الاطفال يضحكون بملء أفواههم وكلما حاول القيام سقط ثانياً وهو يضحك أكثر منهم فرحاً مبتهجاً

وكانت النتيجة انه لم يرض ان يكف عن التزحلق ويعدو الى القصر إلا بعد عناء شديد وبذلت الملكة ماري في سبيل ذلك أكثر مما بذلت في سبيل دفعه الى التزحلق

والرومانيون بأسرهم يحبون الملك ميخائيل حباً جماً ويتعلقون به تعلقاً شديداً ويتناقلون قصصه ونوادره . ويؤلفون عنه أعجب الروايات

ومن الروايات التي شاعت عنه وتناقلتها الألسن وأصبحت حديث المجالس في بوخارست انه ذهب الى قصر كوتر وسيني لزيارة جدته ولم يعرف حرس القصر موعد قدومه تماماً فلما نزل من السيارة لم يصطف قره قول الشرف لاستقباله ولم تعزف الموسيقى لقدومه ورآه ضابط الحرس فأسرع نحوه ورفع يده بالتحية العسكرية منتظراً أوامره

وسأله الملك : لماذا لا تدق الموسيقى ؟

وحاول الضابط ان يعتذر ويشرح الامر للملك ولكن الملك الصغير حملق الى الضابط غاضباً وصاح به : أأنا ملك رومانيا أم لست ملكها ؟ . .

ثم عاد أدراجه وركب السيارة وأمر السائق بالعودة . . وقد سئلت الملكة ماري عن صحة هذه الحادثة فأجابت انها ليست كما يرويها الناس فان الملك سأل عن الموسيقى كما يسأل كل طفل اعتاد ان يسمع الموسيقى ولم يسمعها يوماً ما وقالت : انه لا يدرك تماماً معنى الملك . وكل ما يفهمه انه أصبح في حالة تجعله يختلف عن باقي الاطفال . فهو يعرف انه ملك ولكنه لا يدرك ويقدر تماماً ما تعنيه هذه الكلمة



ملك رومانيا يلعب مع البرنس اسكندر ولي عهد يوغوسلافيا



ميخائيل الاول ملك رومانيا حاملا لعبته التي يفضلها عن التاج

في انحاء الدنيا

كوكايين السفير

نشرنا في العدد الماضي من الدنيا المصورة صورة غلام بني خان سفير افغانستان الذي عزيت اليه فضيحة تهريب الكوكايين في باريس . وقد أطلعنا في الصحف الفرنسية على تفصيل هذه الحادثة التي كانت لها ضجة كبيرة في اوربا على الرغم من ان التقاليد السياسية تقضي بكتمان ومداراة كل فضيحة تنسب الى احد سفراء الدول الاجنبية وعدم إشاعتها . ولكن افغانستان اصبحت في الايام الاخيرة دولة مبهمة مضطربة قام فيها اربعة ملوك في شهر واحد احدهم ابن سقاء ! وقام قوادها يطالب كل منهم لنفسه بالعرش وينادي بنفسه ملكا فلم تعد تدري دول اوربا نوع الحكومة الرسمية القائمة في البلاد



ولي عهد أفغانستان السابق المتهم بالاشتراك في تهريب المخدرات

وفي هذه الايام المضطربة كان غلام بني خان يستعد للسفر من باريس الى موسكو وقد عهد بشئون السفارة الى ترجمانه الامين وهو اسرائيلي يدعى ناتان حايم

ويجدر بنا ان نذكرهنا شيئاً عن « الحقيبة السياسية » ذلك الاصطلاح الذي يعني حقيبة صغيرة من الجلد تحتوي على مستندات سرية ووثائق هامة لا يجوز الاطلاع عليها فقد اتفقت الدول على ان تكون حقائب السفراء السياسية حرز ممنوع وحرم مصون

ولكن الامور تطورت فاصبحت الحقيبة أو المحفظة كما يقررها القانون الدولي شنطة كبيرة ثم حقائب وطرود لا عداد لها واصبح لكل سفير الحق في ان ينقل حقائب تملأ عربة سكة حديد على انها « محفظة سياسية »

واستغل الكثيرون هذا الامتياز الذي جاوز حدوده فكانت السجائر والحلي والدنتلات الثمينة والتحف الغالية تمر من الجمارك الفرنسية تحت اسم « المحفظة السياسية » فلا يمسها احد المفتشين

وأرادت الحكومة الفرنسية ان تضع حداً لذلك فمضت تبحث سراً في الحقائب والطرود العديدة التي ترد بهذه الصفة واتجهت الشبهات الى طرود جمة كانت تصل باسم غلام بني خان

ولما قويت الشبهة ضده قررت الحكومة فحص ما يرد باسمه

ووصلت في المرة الاخيرة أربعة صناديق كبيرة باسم السفير فوضعت في محطة الشمال بباريس وفحصت سراً فاتضح انها محشوة بالكوكايين

وفي صباح ٥ يونيو الماضي تقدم ناتان حايم ترجمان السفارة الى الجمرك مزوداً بجواز سياسي ليستلم هذه الصناديق الاربعة الواردة من بلجيكا

وكان غلام بني خان جالساً في قهوة قريبة من المحطة ينتظر ترجمانه

وسئل الترجمان عن محتويات الصناديق فأجاب بأنها أمتعة خاصة بالسفير ولما طلب منه فتحها امتنع بتاتاً وذهب يخبر السفير بأنهم يريدون تفتيش الصناديق

وذهب السفير الى الجمرك وهو يرغي ويزبد وأخذ يهدد الموظفين بصواعق سياسية وقطع العلاقات واعلان الحرب الخ . .

ثم طلب منهم أخيراً ان يرسلوا الصناديق الى بومباي عن طريق مرسيليا . ولكن مصلحة الجمارك لم تقبل ذلك بل أبقت الصناديق عندها وأبلغت البوليس

وحضر مفتش البوليس والمحققون ففتحوا الصندوق الاول فوجدوا فيه اثني عشرة لفافة كبيرة من الورق في كل منها عشرون « تذكرة » كبيرة تحتوي كل واحدة على ٢٥٠ جراماً من الكوكايين

ووجدوا في الصندوق الثاني أوراقاً ملفوفة باعتناء فيها ٦٠ كيلوجراما من الهروين وفي الثالث ٥٠ كيلو جراما وفي الرابع ثلاثون كيلو جراماً والمجموع مائتا كيلوجرام من الكوكايين !!

أما قيمة هذا الكوكايين الاسمية فهي ٨٠٠ الف فرنك أي ٦٤٠٠ جنيه تقريباً ولكن يباع في احياء مونمارتر بباريس بسعر الجرام خمسين فرنكا أي ٤٠ قرشاً وبذلك يكون ثمن بيعه ثمانين الف جنيه !

ووجهت التهمة الى ناتان حايم ترجمان السفارة وأقام عنه اثنين من كبار محامي باريس فكان دفاعهما انه لم يصنع شيئاً اكثر من طاعة (أوامر) رئيسه وانه لم يكن يعلم بمحتويات الحقائب

ويقال في دوائر القضاء الباريسية ان هذه القضية سترفع الى عصبة الامم لتفصل فيها

وقد اتضح من التحقيق ان ولي عهد افغانستان السابق مشترك في هذه الحادثة وأشيع انه هو الرأس المدبرة لهذا المشروع وقد سافر فجأة الى روسيا بعد ظهور هذه الفضيحة . ويرى القارىء صورته على هذه الصفحة

تعليم السرقة بالمراسلة

قبض في نيويورك في شهر يوليو الجاري على لصين وأدى التحقيق معهما الى اكتشاف مدرسة كبيرة لتعليم اللصوصية بالمراسلة وهذان اللصان من طلبتها النابغين

وقد ضبطت في منزل اللصين بعض كراسات مطبوعة من المحاضرات التي ترسلها المدرسة للمنتسبين اليها وقد كتب على أحدها « كيفية اقتحام الحجرات المقفولة » وعلى الآخر « كيفية التغلب على المجنى عليه » وفي البعض الآخر شروح وافية عن استعمال المسدس وأدوات التنكر والقفازات الجلدية الخ . . . . !!

راقصة بيضاء

وعاشق أسود

ماري شيب راقصة حسناء شقراء صغيرة السن تشتغل في حي الزنوج بنيويورك وقد اتصلت بزنجي جبار قوي البنية يدعى سيمور اريك فكان الزنجي يعطف عليها كثيراً وأسكنها في مسكن حسن وعاشر الاثنان بعضهما مدة طويلة ولكن الراقصة البيضاء لم تكن تحب عشيقها الاسود حب المرأة للرجل وانما حب البائسة للمحسن اليها وكانت في الوقت نفسه تخافه وتخشى بأسه

وفي ذات يوم كانت تحدث رجلا زنجياً آخر ففاجأها سيمور وخيل اليه انها تغازل هذا المزاحم فانفجرت غيرته ورفع قبضته وهجم عليه قائلا : سوف أقتلك

وفي الحال شهرت الراقصة مسدسها وأطلقت رصاصه على عاشقها قبل أن ينفذ وعيده فسقط قتيلا

ولما تقدمت للمحاكمة تطوعت للدفاع عنها عامية صغيرة السن من عاميات نيويورك تدعى الس هينوك . وأرادت المحامية أن تشرح للمحكمة صورة من حياة الراقصات في حي الزنوج وآلامهن وأحزانهن ومضت تسترسل في عباراتها الروائية وتصويرها الخيالي فكان القاضي يقاطعها بين كل حين وحين لخروجها عن الموضوع

واستاءت الس هينوك المحامية وقالت للقاضي : أنت تتعمد مقاطعتي لتضيع تأثير مرافعتي على المحلفين حتى لا أستطيع أن أربح القضية

ثم انفجرت بالبكاء وعلا صوت نحيبها ومضت تلوم القاضي بين شهيقها وزفيرها بأنه قاس لا يراعي إحساس فتاة رقيقة مثلها ويعمل على إهاجتها

وأخذ القاضي يهدىء المحامية الرقيقة ويلاطفها ويبتسم لها مؤكداً انه يمزح معها . وأخذ المحلفون بدورهم يواسونها وانقلبت المحكمة من دار قضاء الى دار ملاطفة ومواساة

وأخيراً وقفت المحامية غاضبة وطلبت تأجيل الدعوى أسبوعاً حتى تهدأ أعصابها فأجابتها المحكمة بسرعة الى طلبها !!

الراقصة العارية

ادموند جوي راقصة باريسية ظهرت على مسارح مونمارتر في باريس في السنة الماضية ففتنت الألباب برشاقة حركاتها في الرقص وبداعة تكوين جسدها الجميل ومضت الصحف والمجلات الباريسية تنشر صورها في مختلف الاوضاع وبينها صور تظهر فيها هذه الراقصة الفاتنة مجردة من ثيابها إلا من جزء بسيط



الراقصة ادموند جوي

واخيراً رسمها المصور المشهور فاندونجين — الذي قدم الى مصر منذ مدة غير بعيدة — صورة أظهر فيها ما خفي ودق من أعضائها ولم يكلف نفسه مؤونة اخفاء جسدها ثم عرض هذه الصورة العارية فقامت قيامة الراقصة ورفعت ضده دعوى تطالب فيها بتعويض قدره مائة ألف فرنك « ثمانمائة جنيه تقريباً »

أدولف منجو

يبحث عن عمل

ضاقت سبل الرزق في وجه أدولف منجو ممثل السينما المعبود من آلاف الفتيات في أنحاء العالم وأصبح عاطلا يبحث عن عمل فلا يجده !!

هذا هو النبأ الذي ترويه هوليوود حيث مضت مدة دون أن تعهد احدى شركات السينما الى أدولف بتمثيل أحد الأدوار ودون أن تخرج فيلما تحتاج فيه اليه . ولما ضاقت به السبل في العمل رحل الى أوربا حاولا أن يجد عملا في انجلترا أو فرنسا أو ألمانيا وهو لا يعلم كيف يعلل عدم استخدام الشركات الأمريكية له !!

التمثيل والطرب



الاستاذ زكي عكاشة

عودة

السيدة فاطمة رشدي

في منتصف السابعة من يوم الجمعة الماضي وصلت الى القاهرة عائدة من رحلتها في فلسطين وسورية والعراق كبيرة الممثلات السيدة فاطمة رشدي مع أفراد فرقتها العاملة بعد أن رفعت رأس مصر في تلك الاقطار الشقيقة وبشرت بنهضتها هناك. وقد أطلعتنا السيدة على ما خصتها به الهيئات المحترمة وكبار الرجال في البلاد التي زارتها من هدايا وتذكارات من سجادة فاخرة أهداها جلالة ملك العراق الى ساعة مرصعة بالاحجار الكريمة تفضلت بها جلالة مليكته. ومن كؤوس فضية منقوشة الى أعلام وأصص للرياحين. وبالجملة فقد وفقت رحلة فاطمة كل التوفيق وقد طلبت الينا ان نقدم بشكرها الخالص وعرفانها لجميل حضرات أصحاب العزة قناصل مصر في العراق وفلسطين وسورية الذين مهدوا لها طريق خدمة الوطن بما استطاعته من فنها وما عرضته من تمثيلها. وسنعود الى حديث كبيرة الممثلات في العدد القادم فنوفيه حقه

اشكال جديد

يعرف القراء أن فرقة الماجستيك قائمة الآن برحلة في أنحاء الوجه البحري وقد لاقت من النجاح في البلاد التي زارتها (السويس وبور سعيد ورأس البر والمنصورة) الشيء الكثير.

وقد كان في النية أن تقوم بتمثيل رواية (البلابل) في المحلة الكبرى يوم ٢٨ يوليه الجاري ولكن متعهد الحفلة فوجيء قبلها بثلاثة أيام بأنه غير مصرح بأقامة حفلات في البندر المذكور. ولما سعى سعيه أفهم أنه صدر منشور من وزارة الداخلية بمنع التمثيل في البلاد التي لا يوجد فيها مسرح كامل العدة. وإزاء ذلك اضطر المسكين الى أن يرضخ لذلك الحكم القاسي بعد أن خسر من المصاريف شيئاً كثيراً

ونحن ازاء ذلك لاندري أي موجب لأن تقف الداخلية في سبيل التمثيل في الساعة التي تقوم فيها المعارف بتعضيده والعمل على نشره في جميع الاماكن . حتى انها شجعت تلاميذ المدارس وصغار النشء على السير في هذا الطريق

فهل لنا أن نأمل من الداخلية أن تكون أكثر تساهلا وأن تساير نهضة التمثيل بدل أن توقفها

فرقة حديقة الازبكية

قلنا مراراً ان مسرح الحديقة هو أوجه مسارح العاصمة وأوفاها بالغرض كما قلنا انه أسوأها حظاً وأقلها عملاً وتمنينا في مناسبات عدة أن ينجلي غمام النحس عن ذلك الرواء وان يبزغ في سماء هذا المسرح قبس يضيئه بعد ظلام ويحييه بعد موات

والآن نستطيع أن نؤكد بأن الأوان قد آن لتحقيق هذه الأمنية فقد أوشك الاتفاق أن يتم بين السيدة منيرة المهدية والسيد زكي عكاشة على أن يؤلفا فرقة تجمعهما وتضم الى جانبهما رهطاً من المطربات والمطربين المعروفين وان تتخصص هذه الفرقة لتمثيل روايات الأوبرا على مسرح حديقة الازبكية

ونقول ان الاتفاق أوشك أن يتم ولم يبق إلا أن يلين جانب السيد زكي ويقبل أن يوقع العقد بدل أن يبقى على تردده الماضي الذي قاسى منه مسرح الحديقة ماقاسى اذ بقي مهجوراً بينما عمرت خرائب المدينة

الاستاذ أمين صدقى

يبرز ثانية الى الميدان

ليس من ينكر ان الاستاذ امين صدقي هو صاحب الفضل الاول على التمثيل الكوميدي فى مصر فان رواياته العدة التي كتبها للمسرح ما تزال ماثلة لأذهان الشعب . بل قل انها ما تزال تراثاً مجيداً لكل فرقة مصرية قديمة كانت أو حديثة . فأينما ولى الانسان وجهه وجد احدى روايات أمين تمثل . وكم كنا نلاحظ أن أكثر من مسرحين في العاصمة كانا يمثلان إحدى روايات أمين في وقت واحد

وليس من السهل على كاتب أن يلم في عجالة كهذه بما كان لأمين صدقي من يد خالدة على المسرح المصري . ولكننا نبتهج الآن بنبأ عودة أمين الى تأليف فرقة جديدة . ذلك لانه انتقى لها أفراداً من هواة التمثيل المجيدين الذين انضموا للمسرح حباً في الفن لا في المادة وبدأ عرض رواياته القيمة في كازينو الفانتازيو بالجيزة . وكانت رواياته الأولى (بسلامته عاوز يتجوز) فلاقت من الاقبال والنجاح ما لاقته اخواتها السابقة ومما يزيد في نجاح أمين اسناده ادارة فرقته الى الاداري الحازم المسيو فكتور شوارتز ذلك الرجل الموثوق به من كل من ارتبط به برابطة عمل

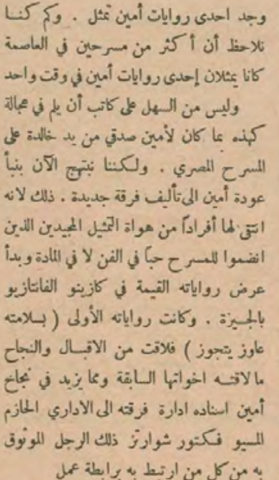
فنتمنى لتلك الفرقة الجديدة اطراد النجاح في عملها

حريق فى مسرح

كان الاستاذ فوزي الجزائرلي يعمل بفرقته في كازينو مونت كارلو بروض الفرج . ولكنه فوجيء في الرابعة من مساء الثلاثاء الماضي بنبأ التهام النيران لمسرحه فذهب واذا به يجده كومة من التراب اذ أتت النار على كل ما حوى من أثاث وأخشاب فأكلت المناظر والملابس والروايات التي كانت تمثلها الفرقة . وبالجملة فانها لم تبق على شيء مما يمتلك الجزائرلي . وهذه خسارة فاجعة مني بها ذلك المسرح . فنرجو ان يجد الاستاذ الجزائرلي في همة زملائه المديرين ومروءتهم ما يساعده على اعادة تكوين نفسه . ولو بالترخيص له بالتمثيل في مسارحهم بالقاهرة في تلك العطلة التي هجروها فيها عساه يعوض شيئاً مما اندثر من حاجياته



السيدة فاطمة رشدي وسط أعضاء النادي السالسي بحيفا



السيدة منيره المهدية

النادى السالسى بحيفا

والسيدة فاطمة رشدي

يظهر أن السيدة فاطمة رشدي استطاعت في رحلتها الحالية أن تستحوذ على قلوب شباب المدن التي حطت رحالها فيها . فقد أتانا من النادي السالسي بحيفا أنه قام في ١٤ يوليو الجاري بتمثيل رواية « الفارس الأسود » وأسند رياسة الحفلة الى السيدة فاطمة رشدي التي شجعته على السير في طريق النهوض بهذا الفن الجميل . وقد أخذت لها مع أعضاء النادي تلك الصورة الفتوغرافية المنشورة على هذه الصحيفة

س و ج

وجه الينا حضرة (ن. م. — بشبرا) السؤال الآتي : —

هل تأليف الرواية السينمائية كتأليف الرواية التمثيلية أوهو عبارة عن وصف المشاهد ؟ الرجا افادتي عن طريقة تأليف الراوية السينمائية وبأي أسلوب تكون ؟ ولكم عظيم . . . . الخ

وجواباً على حضرته نقول : ان رواية السينما تختلف كل الاختلاف عن رواية المسرح كما يختلف تأليف هذه عن تأليف تلك . وكل ما يفعله المؤلف السينمائي هو أن يكتب حوادث الرواية عارية مجردة وفي أصغر حيز ممكن . أما نقلها بعد ذلك الى اللوحة الفضية فهذا عمل يتطلب كفاءة غير عادية وله أخصائيون بحيث لو اطلع أي شخص آخر على أصل الرواية الذي كتبه المؤلف لما أمكنه فهم شيء منه



فتاتان تتبارزان من أجل رجل!

حادثة غريبة أثارت اهتماماً عظيماً فى المجر

اذا أحبت فتاتان شاباً واحداً فلم لا يكون السيف القول الفصل بينهما كما هو الحال بين الرجال ؟

قامت بلاد المجر وقعدت لحادثة غريبة هي الاولى في تاريخ النساء . وكانت ضحية هذه الحادثة راقصة حسناء تدعى سوزان وينهارد قضي عليها أن تحرم من لبس الثياب المجردة عن الجيد والكتفين (الديكولتيه) بعد أن أصيبت بجرح عريض طوله عشرة سنتمترات يصل من وسط كتفها الايسر الى عنقها ويشوه جمال جيدها الفاتن . وقد أصابها هذا الجرح من سيف فتاة أخرى لا تقل عنها حسناً تدعى ماري رادفاني في مبارزة رسمية

وكانت الفتاتان صديقتين حميمتين وقد شغفتا بتعلم المبارزة فالتحقتا بأحد أندية السيف في بودابست بعد أن أصبح لعب السيف في المجر آخر « موضة » عند الفتيات العصريات

وكانت الفتاتان راقصتين في أحد ملاهي بودابست وقد أغدقت عليها الطبيعة جمالا فاتناً يخلب الالباب

وأخيراً انقلبت هذه الصداقة فأصبحت عداوة شديدة عندما اتهمت ماري زميلتها سوزان بأنها تسعى للتودد الى حبيبها . وهو رسام تعود أن يصحب ماري في كل ليلة الى العشاء وكان يرسم صورتها ويعدها بالزواج

وكانت ماري تدعو صديقتها سوزان الى مشاركتهما في العشاء والسهرة ثم علمت في ذات يوم أن سوزان تتردد على معمل الصور سراً فثارت غيرتها وذهبت الى حجرتها في الملهى لتتفاهم معها في الأمر

واشتد الجدال بين الراقصتين ثم انقضت كل منهما على الأخرى وانشبت فيها مخالبها وعملت فيها بأسنانها وأسرع الراقصون والراقصات ففرقوهما عن بعضهما بعد أن سالت دماؤهما وتمزقت ملابسهما

وقالت سوزان : « يجب أن ننوي هذا الامر واني أدعوك للمبارزة »



وأجابت ماري : «ستجديني طوع أمرك»

وأرسلت سوزان شهودها الى ماري واتفق الطرفان على أن تكون المبارزة في اليوم التالي

وفي اليوم التالي التقى الخصمان في نادي السلاح وحضرت المبارزة شاهداتهما وطبيبة جراحة

وفحص الشاهدات السيفين وأعطين كل واحدة سيفاً

ثم ألقت المس ليفاي الحكم خطبة تقليدية فقالت : « سيداتي . جئتن هنا لتسوية مسألة شرف واني أدعوكن قبل ذلك الى الصلح وإزالة أسباب الخصام »

ولكن ماري هزت رأسها وأبرقت عينا سوزان غضباً

وأشارت لهما الحكم بالمبارزة فهوت كل منهما على الاخرى بسيفها وكانت مبارزة شديدة وأصيبت ماري بجرح في يدها ولكنها استمرت في المبارزة ثم انقضت على سوزان وطعنتها طعنة قوية في كتفها فسقط السيف من يدها وتدفق الدم من جرحها وسقطت مغشياً عليها

وأسرعت الطبيبة تضمد جرحها وسقطت ماري فوقها تبكي وتنتحب ودموع الاسف ... وحملت المصابة الى منزلها ومعها غريمتها تبكي شفقة عليها

ولبثت ماري بجانب فراش سوزان حتى أفاقت من غشيتها فطلبت منها العفو والغفران وكان جواب سوزان : انني أغفر لك هذا الجرح ، ولكن لا أغفر لك أبداً انك شوهت صدري وحرمتني من لبس الديكولتيه

وهكذا انتهت أول مبارزة حديثة بين امرأتين بالسيوف ، أما العاشق الذي كان سبب هذه المبارزة فقد صرح لاصدقائه انه أقسم بأنه لن يتزوج إلا امرأة لا تعرف السيف ولا المبارزة ولم تمس سيفاً في حياتها !!

(بقية المنشور على صفحة ٤)

المنورجية !! وهي كلمة غريبة مشتقة من « النظر »

وهبطت التل الى الأزقة الواطئة التي تقوم بها أكواخ البائعين ومنازلهم

وهي أزقة ضيقة قذرة واطئة تعلوها أكوام التراب والحجارة فكأنها محصنة تحصيناً طبيعياً، كثيرة التعريجات منازلها واطئة مظلمة لها ابواب ضيقة ومخارج خفيـة تؤدي الى أزقة خلفية وعرة المسالك ولأكثر هذه الازقة بوابات ضخمة من الحجر تهدمت جدرانها وكثرت بها الثغرات

حديث مع تاجرة مخدرات

وكان الخبر قد سبقني الى هذه المنازل فاخرج اهلها منها الشمامين ورأيتهم مطروحين بجوار الجدران وعلى قارعة الطريق وبينهم نسوة شاحبات الشكل ممزقات الملابس ابتلين بذلك البلاء المقفوت

واقتربت مني امرأة ضخمة الجسم عريضة المنكبين تلبس ثياباً فاخرة وحلياً كثيرة علمت انها أكبر تاجرة للمخدرات في ذلك الحي وهي ما زالت فتية عليها مسحة من الجمال

وكان الشمامون ينظرون اليها في خوف وخشوع ودنت مني ضاحكة وهي تقول : ما تصورني أنا كان

وقابلت ضحكتها بالابتسام وسألتها : والقول لك ايه ؟

قالت وابتسامة الثقة بالنفس لا تفارق شفتيها : قول أكبر تاجرة للهروين في مصر بس الشاطر اللي يضبط عندي حاجة !!

ومضيت أحدثها فكانت تتكلم بجرأة عجيبة وتبين لي أسرار مهنتها دون خوف أو تردد

قالت : انها كانت تعمل مع تاجرة أخرى من كبار التاجرات ولكن تلك التاجرة سقطت في أيدي البوليس وقبض البوليس عليها في احدى غاراته على زوجها وأولادها وكسد سوق المخدرات في تلك الايام وذهب أكثر العملاء الى بولاق

ولما هدأت الحالة قليلا استأنفت هـذه المرأة تجارة رئيستها السابقة فأفلحت وأثرت وأصبحت تشترى « باكو » الهروين بخمسة جنيهات قرشاً من أحد تجار الجملة ثم تقسمه الى تذاكر تبيع التذكرة منها بقرشين ونصف ... فتبيع ذلك الباكو بأربع جنيهات وهي تبيع في اليوم باكوين تقريباً فيبلغ صافي ربحها في اليوم الواحد ستة جنيهات !!

ولمنزلها بعض نوافذ ضيقة مؤدية الى أزقة ... عالية عن مستوى الزقاق الذي فيه باب ... ومؤدية الى طرق بعيدة لا وصول اليها ... ذلك الزقاق إلا بعد دورات عدة وتسلق ... التلال والخرابات

ولذلك فاذا فاجأها رجال البوليس فانها ... الساعة الى بعض أعوانها من تلك ... فلا يصل اليهم رجال البوليس ولا ... عليها على شيء ما ..

وهكذا يعيش أولئك التجار في مأمن من ... وينشرون سمومهم بين ضعاف النفوس ... الاجسـاد ويقضون على الارواح ... الاموال الطائلة

قضية الاميرة ابراهيم حسن

ضياع ارث بضياع دفاتر وسجلات رسمية

في سنة ١٩١٢ عقد سمو الامير ابراهيم حسن ابن عم جلالة الملك وشقيق المغفور له الامير عزيز حسن قرانه على سيدة انجليزية فاضلة تعرف بها في أثناء إقامته في بلاد الانجليز فأعجب بآدابها وسمو أخلاقها وما لبث أن آنس من نفسه ميلاً إليها فعقد النية على اتخاذها حليلة له وقرر أن يتزوجها زواجاً شرعياً رسمياً لاغبار عليه

وكان في انجلترا يومئذ شيخ للاسلام معيناً من قبل سلطان تركيا بصفته خليفة المسلمين وكان هذا الشيخ انجليزيا ومسيحياً في الاصل ولكنه أسلم كما أسلم كثيرون غيره من أبناء جلدته وأبدل اسمه الأصلي فصار كوليام بدلاً من وليام وأصبح الناس ينادونه الشيخ كوليام

ولم تكتف الأميرة بعقد قرانها على الامير المصري أمام شيخ الاسلام في بلادها بل قررت أيضاً بعد ذلك بسنة أن تعتنق الاسلام وفعلاً أعلنت في سنة ١٩١٣ انها اتخذت دين زوجها ديناً لها وتولى الشيخ كوليام تحرير وثيقة الاشهاد بحضور شاهدين انجليزيين مسلمين كانا يقيمان يومئذ في بلاد الانجليز

وبعد ذلك التاريخ بخمس سنوات أي في سنة ١٩١٨ قبض الله الأمير ابراهيم حسن الى جواره فطالبت سمو زوجته بأرثها الشرعي فيه فرفض طلبها وكلفت إثبات انها زوجة الأمير الشرعية وانها اعتنقت الاسلام الذي هو دين المغفور له زوجها فأخذت سموها منذ ذلك الحين تسعى بكل قواها لأقامة الدليل على صحة دعواها

وأخيراً لما أعياها التعب عهدت سموها الى سعادة الاستاذ توفيق باشا دوس في درس مسألتها فبدأ سعادته بالبحث عن كوليام الذي تولى عقد صيغة الزواج والاشهاد بصفته شيخاً للاسلام في انجلترا كما تقدم فعلم انه ما يزال على قيد الحياة وأنه يقيم الآن في بلاد الانجليز فكتب إليه في شأن الاميرة ابراهيم حسن باسطاً له موقفها ودعواها ليبعث إليه بجميع الاوراق المتعلقة بها

وبعد أمد قصير تلقى توفيق دوس باشا رداً فحواه أنه لما وقعت الحرب العظمى أبعد الشيخ «كوليام» عن انجلترا لأنه معين من لدن الخليفة الذي كان في ذلك العهد سلطان تركيا بسبب انضمام الدولة العثمانية الى أعداء الامبراطورية البريطانية فرحل عن بلاد الانجليز وقصد الى الاستانة واتخذها مقاماً له حاملا معه جميع كتبه ودفاتره وسجلاته وكانت تلك السجلات تحتوي على الاوراق المتعلقة بسمو الاميرة ابراهيم حسن والتي تثبت زواجها الشرعي واسلامها وقد فقدت منه جميع تلك الكتب والدفاتر والسجلات في اثناء اقامته في الاستانة في خلال الحرب العظمى فلما وضعت هذه الحرب أوزارها سمح للشيخ كوليام بالرجوع الى انجلترا فشد رحاله اليها واستقر فيها منذ ذلك الحين

ولما علم الاستاذ توفيق دوس باشا بما حل بأوراق الشيخ كوليام الاصلية طلب منه أن يرسل اليه صورة من الاشهاد الذي حرره لسمو الاميرة ابراهيم حسن عند اسلامها فأجابه الشيخ كوليام الى طلبه وبعث اليه بالوثيقة المنشودة

ومن غرائب الاتفاق أن الشاهدين الانجليزيين المسلمين اللذين شهدا في سنة ١٩١٣ عند اسلام الاميرة على الاشهاد الاصلي ما يزالان على قيد الحياة فأقرا صورة الاشهاد الجديدة التي أعدها الشيخ كوليام لتوفيق دوس باشا كما أقراها من خمس عشرة سنة ثم أرسلت هذه الصورة الجديدة الى القنصلية المصرية في لندن فصدقت عليها ومن هناك ارسلت الى سعادة الاستاذ توفيق دوس باشا فضمها الى أوراق القضية

وعند هذا الحد وقف سير الدعوى لأنه لابد قبل أن ترفع أوراقها الى المحكمة الاهلية من أن يحكم مجلس البلاط الأعلى بوراثة الاميرة ولما كان انعقاد هذا المجلس في ذلك الحين متعذراً لوفاة رئيسه السابق دولة رشدي باشا وشيخ الجامع الازهر السابق فان الموكل عن سمو الاميرة اضطر الى الانتظار ريثما يعين من يخلفهما في منصبيهما وخصوصاً أنه لا بد لتقرير حق الوراثة من موافقة ثلاثة أعضاء هم رئيس المجلس وشيخ الجامع الازهر ورئيس المحكمة الشرعية العليا ولما كان العضوان الاولان متوفيين في ذلك الحين لم يكن هناك يومئذ سوى فضيلة الشيخ المراغي رئيس المحكمة الشرعية العليا السابق

ولايعرف بعد متى ستطرح قضية سمو الاميرة ابراهيم حسن على بساط البحث للفصل فيها نهائياً ولكن سموها تأمل أن يتم ذلك قريبا وهي تحضر الى مصر في كل شتاء وتقيم إما في فندق هليوبوليس الكبير بمصر الجديدة أو في فندق شبرد في العاصمة وقد فقدت في السنة الماضية المرحومة والدتها فزاد ذلك في حزنها وآلامها

وينتظر أن ينتهز توفيق دوس باشا فرصة إقامته في بلاد الانجليز الآن ليجمع الوثائق والبيانات التي ما يزال ملف هذه القضية يفتقر اليها

مجازفات أمرائنا

(البقية من صفحة)

اصطدام سيارته بسيارة أخرى في ناحية الجزيرة ولكن الله لطف بسموه فخرج من ذلك الحادث كما خرج من حادث اليوم معافي سليماً ولا يخفى ان والد الامير عمرو ابراهيم لقي حتفه في حادث اصطدام وكان ذلك في مدينة باريس اذ اصطدمت السيارة التي كان راكباً فيها بسيارة أخرى فأصيب برضوض جسيمة كثيرة قضت عليه في الحال

وقد تقدم آنفاً ان سمو الامير الرياضي عباس حليم كان يصحب سمو الامير يوسف كمال في رحلته الى أفريقية الشرقية فنزيد هنا على ذلك ان الامير عباس يعد من أمهر صيادي الاسد ومن أشدهم شجاعة ورباطة جأش في مطاردته والاستهداف لاخطاره. ومن الحوادث التي حدثت له في تلك الرحلة وتبرهن على مبلغ استخفافه العظيم بالاهوال التي تحدق به في مثل تلك الاحوال ان لبوة ضخمة من أكبر ما وقع عليه بصر انسان هجمت عليه يوماً في أثناء توغله في الفيافي والادغال فردتها في بادىء الامر الكلاب التي كانت ترافق سموه في قنصه ثم لحق بها هو وأطلق الرصاص عليها عن مسافة قريبة فخرت صريعة لا حراك بها

ولم يقنع الامير عباس حليم في ذلك اليوم باللبوة التي قتلها فلما أرخى الليل سدوله ذهب الى كوخ يقوم في وسط الغابة وعزم على تمضية ليلته فيه كي ينهض الى صيد الاسود عند ما يسمع زئيرها حالما تأوي الى ذلك المكان في الغابة كعادتها دائماً في كل ليلة. وفي منتصف الساعة الثانية بعد نصف الليل سمع الامير عباس أسداً فيما يزأر بالقرب من كوخه فخرج اليه على نور القمر وأطلق عليه رصاصتين كبيرتين وهو شاخص فيه فكسرت الرصاصة الاولى الفك الاسفل ونفذت في الصدر ونفذت الثانية في الصدر أيضاً

والامير عباس حليم من المولعين بالتصوير الشمسي ولذا يصح ان يقال انه كان مصور رحلة الامير يوسف كمال وزملائه الى أفريقية الشرقية لان سموه هو الذي تولى تصوير الجانب الاوفر من صور تلك الرحلة وهي تزين اليوم قاعات سراي الامير يوسف بالمطرية كما تزين قاعات دار الامير عباس نفسه شاهدة له بالمقدرة الفنية

مكيدة سـيدة

قصة وقعية مؤثرة فيها عبرة وعظة

في فجر اليوم الرابع من شهر أغسطس عام .... خرجت سيدة قاصدة ملجأ اللقطاء وبعد بضع دقائق وصلت الى الباب ودقت الجرس فهرولت لاستقبالها إحدى المرضات وكانت معها على موعد وبادرتها قائلة : « ان حظك يا سيدتي هذه المرة أسعد منه في المرات السابقة فقد جاءتنا منذ ساعة واحدة طفلة جميلة قوية البنية، فقلت في نفسي حين رأيتها هي عين ما تطلبه سيدتي فعسى أكون قد وفقت أخيراً لاجابة طلبك ! »

ومدت « الاخت » يدها الى المهد ورفعت الطفلة وناولتها السيدة ففحصتها ثم وضعتها تحت معطفها وناولت الممرضة شيئاً من المال

عادت السيدة تواً الى منزلها وهرعت الى غرفة نومها ووضعت الطفلة تحت الغطاء ثم نادت جاريتها بأعلى صوتها فاستيقظت الجارية وجرت الى غرفة سيدتها فأمرتها باستحضار « الداية » إذ قد جاءها المخاض

خرجت الجارية لتنفيذ الامر وهي لا تجرؤ على ابداء دهشتها لانها لم تلاحظ على مولاتها أثراً يدل على الحمل . وفي تلك الاثناء أخذت السيدة في الصياح والتوجع لتوهم جيرانها بقرب الوضع بعد أن مهدت الطريق قبل ذلك بما روته لهم عن أمارات الحمل ودلائله

وجاءت الداية تحمل حقيبتها ــ وكانت على اتفاق مع السيدة في تدبير الحيلة ــ فدخلت عليها وتبادلا الابتسام ثم أغلقت الباب

واسترسلت السيدة في الصراخ والعويل وكلما خفت صوتها غمزتها الداية فولولت من جديد ، وكانت تتخلل الصيحات ضحكات وابتسامات بصوت منخفض

وبعد اربع ساعات فتح الباب وبرزت الطفلة (حياة النفوس) بجانب السيدة وهي على أحسن ما يكون من الجمال ، وخرجت الداية ذاهبة الى مكتب الصحة لتقيد اسم المولودة واسم أبيها وأمها وتستخرج شهادة الميلاد....

وعنـد الساعة الواحدة جاء صديقها (حبيب) مستطلعاً مجرى الاحوال فسره ما رآه من اتمام الحيلة وإحكام تنفيذها ثم اتفق معها على ارسال برقية الى زوج السيدة يزف اليه فيها البشرى بتلك المولودة السعيدة....

وكان زوجها « ع » بك سليل بيت من بيوتات المجد في صعيد مصر نشأ في قرية صغيرة ولما اشتد ساعده أرسله أبوه مع أخوته لتلقي العلم في مدارسها ثم مات ابوه فرحل الى قريته وعقد النية على الاقامة فيها مشتغلاً في مزارعه الواسعة ، وكان يتردد على العاصمة من وقت لآخر ترويحاً للنفس ، ثم اتفق له ان رأى فتاة حسناء فتعرف اليها وتردد عليها وهو لا يدري من أمرها شيئاً ، وزاد به الهيام وقويت في نفسه لدغات الغيرة فاقترن بها وأسكنها قصراً في أرقى الاحياء الارستوقراطية بالقاهرة ، ثم ترك أشغاله الضخمة في يد وكلاء أمعنوا فيها سلباً ونهباً ، وبدأت السيدة تغالي في المطالب والنفقات وإيلام الولائم الفاخرة ، وإحياء الليالي الساهرة حتى قصر الايراد عن سد تلك المصروفات الباهظة فعمد الى الضيعة يبيع منها قطعة قطعة حتى أتى على آخرها فشعرت زوجته بحاله فتنكرت له وما زالت به حتى طردته من المنزل

فراح يجر ذيول الخيبة والاخفاق وآب الى قريته ذليل النفس مهيض الجناح فتلقفه إخوته بالتقريع والتأنيب فزادوا في جراحه ، ثم أخذهم الرفق به فتنزل كل منهم عن بعض أملاكه له وزوجوه ابنة عمه ثم قرروا اتخاذ التدابير لتطليقه من تلك الشيطانة

فنمى الخبر الى زوجته الاولى وعرفت ما كان من اصلاح حاله فبادرت الى استنباط حيلة الوضع مستعينة بصديقها

وصلت البرقيـة الى « ع » بك فصعقته ومرت بخاطره ذكريات مؤلمة طالما قرّحت كبده وأدمت فؤاده ، ثم وقع في حيرة شديدة وغمرة مفزعة وزاد الامر تعقيداً انه مذ فارقها من نحو خمسة شهور لم يكن بها أثر للحمل

ومضى في التفكير والاضطراب فترة طويلة حتى استقر رأيه على استجلاء الحقيقة بالرحيل اليها

فاستأذن زوجته واستقل القطار وخلا الى نفسه وغاص في بحر التأملات فتمثل أيام الصفاء التي قضاها بجوار عشيقته وذكر ابتساماتها الساحرة وحديثها العذب فسرت في أجزاء نفسه نشوة الطرب ، ثم صور له الخيال ما كانت عليه من قسوة وعنت وما جرّته اليه من عذاب وضنك فقطب جبينه واشتمل عليه الغضب

وبقيت تساوره هذه الوساوس حتى كان أمام المنزل فسمع هرجاً ومرجاً واذا بالباب يفتح واذا بكوكبة من الشبان والرجال من أقارب الزوجة وقوف وراءه لاستقباله واذا بهم يمطرونه وابلاً من التهاني والتبريك

ومشى « ع » بك الى غرفة زوجته فاذا ما كان يظنه حلماً حقيقة مجردة فرأى الوالدة والمولودة واستولى عليه الذهول

وفي تلك الساعة الرهيبة أرغت أمواج الحب الزاخرة وأزبدت فملكت عليه زمام نفسه ولم يبق في رأسه موضع للتفكير في الحمل والوضع وجلس اليها يبثها أشواقه ولواعجه وهو طروب بحلاوة اللقاء

وعلمت زوجته القروية حقيقته فعزلته من الاشراف على أملاكها وقلبت له ظهر المجن...

ودارت الايام دورتها فماتت الطفلة المزيفة وجنت الأم وانتحر « ع » بك



جريتا نيسن